الجمـــهورية الجـــزائرية الديـــمقراطية الشـــــعبية
وزارة التعـــليم العالـــي والبحث العلـــمي
جامعة مولود معمري – تيزي وزو-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

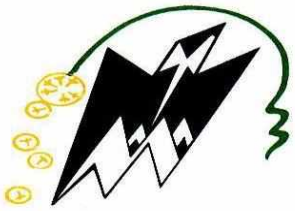

رسالة لنيل شهادة الماستر2

التخصص: أدب حديث ومعاصر إعداد الطالبة: سامية بوزواغ

الموضوع:

الشخصية وأبعادها الدلالية في المجموعة القصصية – ضجيج الجسد – لهيفاء بيطار

أعضاء اللـــجنة المنـــاقشة

– أ. مصطفى درواش/ أستاذ التعليم العالي/ جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسا.

– د/ نبيلة زويش/ أستاذة محاضرة/ صنف أ/ جامعة مولود معمري تيزي وزو.... مشرفا ومقررا.

–أ/ لعداوي نسيمة /أستاذة محاضرة/ صنف أ/جامعة مولود معمري تيزي وزو.....عضوا ممتحنا.

السنة الجامعية: 2021/2020

إهـــــــــــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والدي الكريمين اللذان دعماني و شجعاني ماديا و معنويا لمواجهة الأوقات الصعبة و تجاوز كل العقبات طول مشواري الدراسي.

إلى من ترعرعت معهم

أخي: حمزة

وأخواتي:ماية و نريمان وابنتها غنيمة

إلى من كان لي السند و المعين إلى شريك دربي و حياتي خطيبي رضوان إلى كل من نطق باسمه لساني ونبض بصدقه قلبي و لم يكتبه قلمي بكم جميعا أهدي هذا العمل.

شكر وعرفان

ربي إني أشكر نعمتك التي أنعمت بها عليـــا لإتمـــام هـــذا البحث ،ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقـــدم بشـــكري و عرفاني إلى الأستاذة المشرفة «نبيلة زويش» التي لم تبخل عليا بإرشاداتها و توجيهاتها السديدة،فجزاها الله كل خيرا.

مقدمة

عرف الأدب العربي القديم أشكالا نثرية مختلفة، عرفت بأسماء أجناس أدبية منها الأسطورة والخرافة،مقامة وحكاية العجيبة وقصص أمثال... الخ. ومع حركة المثاقفة دخلت إلى البلدان العربية أجناس نثرية جديدة لم يكن لها سابق عهد في مقدمتها القصة القصيرة التي تُعدُ فنا يُساير التغيرات الاجتماعية والثقافية.يهتم بسرد مواقف وأحداث إنسانية أقرب ماتكون إلى روح العصر وساعد على انتشارها تنامي حركة الترجمة وتطور الطباعة والصحافة.و خصائصها الفنية التي تميزها ومنها قصر نصها.

يختلط هذا الفن الجميل بغيره من الفنون اختلاطا كبيرا، فلا تكادُ ملامحه تستقل عن النصوص السردية الأخرى كفن الرواية والمسرحية..الخ،و كثُرت الدراسات النقدية التي تابعت الإبداع القصصي، حتى صار كل ناقد أو باحث يُدلي بدلوه في هذا الفن المراوغ دون أن يعلم له حدودا، فيتخذ من القصة القصيرة موضوعا أو عنوانا أو مادة لبحثه ومن ثم كانت هناك حاجة ماسة لتأصيل هذا الفن وتبيان حدوده، وإظهار خصائص بنيته بُغية تصنيف الأعمال الأدبية ثم وصفها وتحليل عناصرها الفنية، وعُدت فضاءً تعبيريا وفضله العديد من المبدعين لنقل أفكارهم وتجاربهم وأحاسيسهم ووجهة نظرهم إلى المتلقي مثيرين عواطفه وخياله من خلال مجموعة من العناصر التي تتضافر فيما بينها لتمنح قيمتها وبريقها وقُدرتها على إيصال الأفكار.

ومن أبرز هذه العناصر:

الشخصيات التي تُمثل أساس العمل الحكائي كونها تُعد العُنصر الفاعل الذي يُنجز الأدوار والعلاقات التي تربط بينها، علما أن ضرورة الشخصية حتمية لا بُد يمكن لا تصور إمكانية أن تكتب قصة جيدة لأنها في الواقع ستفقد عُنصرا جوهريا.

وعليه كان تركيزي على دراسة الشخصية في المجموعة القصصية " ضجيج الجسد "لهيفاءبيطار". والتي تضمنت ثمانية عشرة قصة قصيرة تُمثل صميم الحياة العربية والإنسانية من وجهة نظر جريئة ورؤية مميزة عبرت من خلالها الكاتبة عن موقفها من بعض المظاهر والمواقف و السلوكات الاجتماعية والتي تطرح كقضايا وإشكاليات تبحث عن حلول الأمر الذي كان من أول أسباب اختياري لهذا الموضوع،وزيادة علة ذلك أن الموضوعات الاجتماعية أما سبب اختياري لموضوع الشخصيات في القصة تحديدا تبرز فيه عنصر الشخصية بشكل واضح

أما عن اختياري للمجموعة القصصية "ضجيج الجسد" لهيفاء بيطار فبعد قراءتها تبين لي أنها تصور معيش الناس وظروفهم الاجتماعية القاسية كالفقر والحرمان، وتركيز الكاتبة على فئة المُسنين والمُهمشين بشكل خاص ،الأمر الذي يميز قصص هذه المبدعة وجعلت عنوان البحث:الشخصية وأبعادها الدلالية في"ضجيج الجسد" لهيفاء بيطار.

أما إشكالية البحث فصُغتها على النحو الآتي: ماهي الآليات التي اعتمدتها " هيفاء بيطار"في بناء شخصيات قصصها؟ و ماهي البطاقات الدلالية التي تشكلت من خلالها الأبعاد الدلالية لهذه الشخصيات؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية سرتُ وفق خُطوات التحليل الوصفي، واستعنت ببعض آليات المنهج السيميائي.

واعتمدت على مجموعة من مراجع أهمها كتاب " فليب هامون" سميولوجية الشخصيات الروائية الذي ترجمه " سعيد بنكراد".و مراجع أخرى حول دراسة الشخصية سنثبتها في قائمة المراجع.

وعلى هذا الأساس تشكل بحثي من العناصر الآتية وفق خطة بسيطة:

بدأتُ بمقدمة طرحتُ فيها الإشكالية وقدمت أسباب اختيار البحث و ذكرت أهم المراجع المقدمة و غير ذلك من عناصر يجب ذكرها في مقدمة البحث ثم قسمت المتن إلى فصلين عرضتُ في الفصل الأول إلى الجانب النظري فتطرقت إلى المفهوم العام للشخصية كمفهوم و مصطلح نقدي وعنونت الفصل بـــ:مفهوم الشخصية.

وأما الفصل الثاني فعدت فيه إلى المدونة وتناولتُ فيه دلالة أسماء الشخصيات في القصص ثُم قُمتُ بدراسة صفات الشخصيات والعلاقة فيما بينها وأنهيته بتحليل الأدوار العاملية التي قامت بها الشخصيات في مسارها الحكائي وعونت الفصل بـــ:الشخصية وبطاقتها الدلالية وعلاقاتها.

وأنهيتُ البحث بخاتمة تطرقت فيها لأهم النتائج المُتوصل إليها وأرفقته بقائمة المصادر والمراجع وملحق عرفت فيه بالكاتبة في ملخص موجز.

أما صعوبات البحث فارتبطت خاصة بالدراسة التطبيقية نظرا لعدم انجازنا لدراسات سابقة حول الشخصية.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أشكر الأستاذة نبيلة زويش التي تابعت عملي ووجهتني إلى أهم المراجع التي ساعدتني في التحليل وتابعت عملي حتى نهايته.

الفصل الأول

مفهوم الشخصية

الشخصية لغة

الشخصية اصطلاحا

الشخصية عند العرب

الشخصية في منظور النقد الغربي

الشخصية مفهوم:

تُعد الشخصية من بين المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين، فهي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها النصوص السردية بحيث لا يمكن أن نتصور وجود عمل سردي لا يحتوي شخصيات تتقمص الأدوار وتتحرك في مسار الحكاية وهذه الشخصية لتتحقق وظيفتها لا بد من ضبط علاقتها بالشخصيات الأخرى،لأنها تمثل «مركز الأفكار ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث وبدونها تغدو الرواية ضربا من الدعاية المباشرة، والوصف التقريري والشعارات الجوفاء الخالية من المضمون الإنساني المؤثر في حركة الأحداث»[1]

تعريف الشخصية لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (ش.خ.ص) « الشخص جماعة شخص الإنسان،وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص»[2]

وورد أيضا « الشخص سواء الإنسان تراه من بعيد وكل شيء رأيته جسمانه فقد رأيت شخصه»[3]. وهذا التعريف لا يرتبط مباشرة بمعنى المصطلح فالشخصية مصطلح حديث الاستعمال لم يعتمد الأدباء في استخدامه على المرجعية اللغوية وعد دخيلا على اللغة العربية على الرغم من وجود جذره اللغوي وكلمات ذات صلة بمفهومه النقدي نذكر من ذلك ما أورده مُعجم الوسيط: بمعنى الصفات التي تُميز الشيء من غيره ويُقال فُلان ذو شخصية قوية، أو ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل محدثة[4]. وهكذا فان الشخصية في اللُغة إنما يُراد بها كُلُ ما يُميز الفرد عن غيره من سمات وخصائص إنسانية بيولوجية وسلوكية.

[1] - عبد الفتاح إبراهيم، البنية و الدلالة في المجموعة حيدر الوعول ،دار التونسية لنشر، تونس،1686،ص89.
- ابن منظور ،لسان العرب،.مجلد8،.مادة شخص، دار صادر بيروت، لبنان،1935،ص36.[2]
- المصدر نفسه، ص36.[3]
- أحمد حسن الزيات،أحمد عبد القادر محمد على نجار إبراهيم مصطفى،معجم الوسيط، ج1، مطبعة مصر، القاهرة، ط1960، ص475.[4]

وورد في معجم القاموس الجديد: لطلاب كلمة الشخص بمعنى « كل شبح للإنسان أو غيره تراه من بعيد وغلب على الإنسان و الجمع اشخص وأشخاص وشخوص»[1] فالشخص عبارة عن خيال يسمو من بعيد يتخذ على هيئة إنسان.

تعريف الشخصية اصطلاحا:

تُعد الشخصية من أهم مُكونات الحكي لأنها ذلك العنصر الفعال الذي تنبني عليه الأفعال والوظائف،حيث « يتضمن كل مقام حكائي شخصية واحدة على الأقل، فالرواية لكي تُروى تكون بحاجة إلى شخصية موضوعية في زمان خاصين بها»[2]. وقد برز مفهومها مع اهتمام الأدباء والنُقاد سواء العرب منه منهم أم الغربيين ، لأنها تُسهم في بلورة العمل الأدبي دون الإخلال بقواعد النص بحيث ينظر إليها النُقاد على أنها «هي التي تميز العمل القصصي عن غيره من الفنون وتجعله فنا مستقلا بذاته»[3].

الشخصية عند العرب:

استخدم نقاد العرب مفهوم الشخصية كمصطلح نقدي في كثير من الدراسات وأخذ،الحصة الأكبر من التحليل و الدراسة حيث اعتبر من أهم العناصر التي ينبني عليها المسار الحكائي و عدت في الدراسات النقدية الكلاسيكية مثل الشخوص في المجتمع وتم التمييز بين شخصية البطل و الشخصيات الرئيسية و الشخصيات الثانوية ثم تطور مفهومها إلا أن عدت علامة لغوية تضم تحت جوانحها الدال و المدلول« وهي تنمو وتتطور داخل النص السردي مثلها مثل باقي العلامات الأخرى (كالمكان والزمان والأحداث) وبالتالي فهي ليست إنسانا واقعيا، وإنما شخصية و رقية متخيلة»[4].

ويعرفهاعبد المالك مرتاض على أنها كائن حركي ينهض في العمل السردي دون أن يكونه»[5]

---

[1] - القاموس الجديد للطلاب،معجم عربي مدرسي ألف بائي،ط7.على بن هاية تقديم محمود المسعودي المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر1991، ص51.

[2] -حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي(الفضاء،الزمن،الشخصية)،ط1،المركز الثقافي العربي،بيروت،1190،ص223.

[3] -أحمد نادر عبد الخالق،الشخصية الروائية بين أحمد على باكثير ونجيب الكيلاني،دراسة موضوعية وفنية،ط1،دار العلم والايمان،2009،ص44.

[4] -أحمد رحيم كريم الخفاجي، مصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث،عمان،دار صنعاء للنشر والتوزيع،ط1،2011،ص379.

[5] - عبد المالك مرتاض،تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة،زقاق المرق،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر(د-ط)،1995،

فهي التي تساعد التسخير لانجاز الحدث الذي وكل الكاتب لانجازها،وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته وتصوراته وإيديولوجية أي فلسفة في الحياة»[1]

– ترتبط قيمة الشخصية بالحدث ودورها الذي يستمد معناه من الحدث المسرود، ويذوب في النص و له خصوصياته،حيث يرى عبد المالك مرتاض «أن الشخصية هي هذا العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والعواطف والميول،فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث ....ثم إنها هي التي تسرد لغيرها أو يقع عليها سرد غيرها»[2].

–كما يعرفها الدكتور محمد يوسف نجم «الذي يعتبر الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع وتسويق في القصة لعوامل كثيرة، منها أن هناك ميلا طبيعيا عند كل إنسان إلى التحليل النفسي، ودراسة الشخصية فكل منها يميل إلى أن يعرف شيئا عن عمل العقل الإنساني وعن الدوافع والأسباب التي تدفعنا إلى أن نتصرف تصرفات معينة في الحياة، كما بنا رغبة جموحة تدعونا إلى دراسة الأخلاق الإنسانية و العوامل التي تؤثر فيها ومظاهر هذا التأثر»[3].

–أما حسن البحراوي فيقول في شأنها «إن الشخصية الروائية ليست هي المؤلف الواقعي، وذلك لسبب بسيط هو أن الشخصية محض خيال يبدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعى إليها»[4]

ولقد لخص حسن البحراوي في كتابه "بنية الشكل الروائي" مجموعة من الآراء لبعض النُقاد حول الغموض الذي اكتنف مصطلح الشخصية بقوله:« فقد ظل مفهوم الشخصية مغفلا ولفترة طويلة من كل تحديد دقيق مما جعلها من أكثر الجوانب الشعرية غموضا»[5].

أما الناقد المغربي محمد سويرتي فيقول:« إن للشكل علاقة بمفهوم الشخصية الروائية، كما للمضمون علاقة بمفهوم الشخص لا بمرجعه أي أنه إنسان من لحم ودم،أما الشخصية فلا يقصد بها مجموع الخصائص والمميزات النفسية الخاصة بالشخص الحي التي هي موضوع المعرفة

ص126.

[1] -عبد الله مالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات ومفاهيم المجلس الوطني لثقافة والفنون والاداب،كويت،د-ط1998،ص16.

[2] -عبد الله مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة،المؤسسة الوطنية للكتاب،شارع زيغود يوسف،الجزائر،(د-ط)1990،ص67.

[3] -محمد يوسف نجم، فن القصة،دار الثقافة،بيروت،لبنان،(د-ط)(د-ت)،ص21-52.

[4] -أحمد رحيم كريم الخفاجي،المصطلح السردي في النقد العربي الحديث،ص81.

[5] -حسن البحراوي،بنية الشكل الروائي،المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1990،1،ص213.

النفسية»[1].فهو يقصد بالشخصية ماهو شائع ومتداول الحديث عن الرواية ونقدها إذ أنه مكون الذي يحاول به كاتب الرواية عن طريق أسلبة اللغة وفقا لشفرة خاصة ونسق متميز مقاربة ذلك الإنسان الواقعي.

وقد ذكر الغانمي الشخصية في قوله:« هو الذي يقوم كذا بالفعل الذي يتم سرده»[2]. فالشخصية هي التي تُؤدي الأدوار التي يُوكلها إليها الروائي داخل العمل السردي.

ويُعرفها الناقد السوري عدنان بن ذيل بقوله:« هي مجموعة الصفات التي حملت على الفاعل عبر تسلسل سردي ومسرود، وهكذا هذا المجموع أي مجموعة الصفات يكون منظما تنظيما مقصودا بحسب تعليمات المؤلف الموجهة نحو القارئ الذي عليه إعادة بناء هذا المجموع أي مجموعة الصفات يكون منظما تنظيما مقصودا»[3].

الشخصية في منظور النقد الغربي:

لقد أحدثت هذه الدراسات ثورة على جملة من المفاهيم التي تتعلق بعناصر النص السردي فأكثر العناصر التي اشتد حولها النقاش هو عنصر الشخصية الروائية، وقد يعود سبب تلك الثورة التي أحدثتها الدراسات إلى هذا العنصر المهم في النص الروائي ونتيجة هذا النقاش ظهرت مفاهيم مختلفة للشخصية « فبعد ما كان التصور التقليدي يعتمد أساسا على الصفات مما جعله يخلط بين الشخصية الروائية والشخص في الواقع الحياتي»[4].

وبهذا فالشخصية الروائية تُؤدي دورا مهما ورئيسا في العمل الفني فهي تُجسد فكر الروائي وتُؤثر في سير الأحداث وتوضيحها، فمن خلال تحركاتها والعلاقات القائمة بينهما «يستطيع الكاتب أن يبني عمله الفني ويُطوره ليصل إلى فكرة معينة ولذلك يجب على الكاتب الاعتناء بشخصياته ورسمها وفقا لمقتضيات العمل الروائي، وهذا بهدف تقريبها إلى القارئ»[5]. وهذا

---

[1] -أحمد رحيم الخفاجي،المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث،ص382.

[2] -المرجع نفسه،ص380.

[3] -المرجع نفسه،ص382.

[4] -حميد الحمداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،ط1991،1،ص200.

[5] - مرزاق هداية، الشخصية الروائية عند طاهر وظار، رسالة نيل الماجيستير، السنة الجامعية 1986-1987،ص03.

يستدعي التصوير الدقيق لملامح تلك الشخصية سواء التكوين الخارجي أم النفسي الذي يتحكم في السلوك الفردي.

لقد شكل الطرح النظري الذي اقترحه السيميائيون بخصوص مقاربة الشخصية «قطيعة ابستومولوجية لاجدال فيها مع جُل النظريات النفسية والاجتماعية التي بلورتها مدارس صارت تنعت عندهم بالتقليدية»[1].

وللوقوف عند بعض مظاهر هذه القطيعة سنعرض تصورات لثلاثة باحثين كبار يعود لهم الفضل في تأسيس ما يُسمى بالسيميائيات السردية وهم:

- فلاديمير بروب (vladimir propp)

- الجيرداس غريماس (Gremas)

- فليب هامون (Ph. Hammon)

الشخصية عند بروب:

لقد قدم "بروب" نظريته عن الشخصية في كتابه "موفولوجيا الحكاية الخرافية"، حيث اهتم بالشكل على حساب المضمون «فهو يعتبر الوظيفة عنصرا أساسيا في السرد فدراسته تُركز على تحليل الشخصيات من خلال وظائفها»[2].

ويرى أن الشخصية تُحدد بالوظيفة التي تستند إليها وليس بصفاتها، واستنتج من خلال دراسته لمجموعة حكايا عجيبة أن الثوابت في السرد هي وظائف الأفعال التي يقوم بها الأبطال والعناصر المُتغيرة هي أسماء وأوصاف الشخصيات واستخلص من ذلك مايلي: « أن ما هو مهم في دراسة الحكاية هو التساؤل عما تقوم به الشخصيات إما من فعل هذا الشيء أو ذلك،وكيف تفعله، فهي أسئلة لا يُمكن طرحها إلا باعتبارها توابع لا غير»[3].

---

[1] - فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط، 1990، ص08.

[2] – حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص23–24.

[3] - حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص24.

إن ما قام به "بروب" « هو محاولة الفصل بين الحدث والشخصية وكان يسعى إلى تعريف الخُرافة من خلال ترتيب تسلسل الأحداث إلى أنه عمليا اضطر إلى تعريف تلك الأحداث باستناد إلى الشخصيات»[1].

وقد حدد "بروب" الوظائف التي تقوم بها الشخصيات في الحكايات العجيبة بواحد وثلاثين وظيفة اختزلها في سبع دوائر عمل هي:

« دائرة الفعل المُساعد، دائرة فعل الأميرة وأبيها، دائرة فعل المُوكل، دائرة فعل الواهب، دائرة فعل المُتعدي، دائرة فعل البطل الحقيقي، دائرة فعل البطل المُزيف»[2].

فهي بمثابة محاور دلالية والتي ساعدت على اختصار عدد الشخصيات في الحكاية إلى عدد يتناسب مع هذه المحاور لأن ما يُسميه "بروب" بدوائر الفعل يُمكن النظر إليه كمحاور دلالية، أو قيم مضمونية سابقة على تجسيد الفاعل في كائن إنساني[3]. وبذلك تُصبح مكانة الشخصية في دوائر الفعل لا تتجاوز أداة انجاز برامج البطولة في دائرة البطل أو برامج المُساعدة أو الاعتداء ...الخ.

فالوظيفة هي التي تفرض على الشخصية حُضورها ف"بروب" لم يُعط الشخصية قيمتها كمُكون سردي في بنية الخُرافة، وإنما وُجدت لانجاز وظيفة ما بحُجة تحولها وعدم استقرارها، فهو يهتم بالفعل دون الفاعل ويسأل عن ماذا تفعل الشخصيات وليس من يفعل الفعل. لأنه لا يُهمه في الشخصية وُجودها ولا مُسمياتها ولا سلوكاتها ولا طبائعها « وإنما تهُمه طبيعة الفعل الصادر عنها فقط، وبذلك يغيب "بروب" عنصرا هاما يُعولُ عليه في تحديد بنية وماهية النص

[1] – فيصل نوي، سيميولوجية الشخصيات الروائية في رواية الهة الشدائد لياسمينة خاضر، رسالة ماجيستير، اشراف الدكتور محمد منصوري، مخطوط،جامعة باتنة،2014،ص33

[2] – سعيد بنكراد، شخصيات النص السردي، البناء الثقافي، منشورات جامعة المولى اسماعيل، مكناس، ط1، 1994، ص29.

[3] -المرجع نفسه، ص220.

الحكائي،وهو الشخصية وما يطرأ عليها من تحولات في مُسمياتها وتمظهُراتها وتصرُفاتها وما يُحيل عليه من التحول، من تنوع وتعدد في الدلالات والأبعاد»[1].

الشخصية عند غريماس:

يُعد "غريماس" المؤسس الفعلي للسيميائيات السردية وهورائد مدرسة باريس السيميوطبقية ،اعتمد في تنظيره للشخصية على التحليلين الذين قاما بهما كل من "بروب" وبعده بعشرين سنة إتيان "سوسير" ليُؤسس بذلك غريماس أول نظام عاملي للشخصيات اذ يُشيرإلى أن الشخصية « هي مجموع العوامل، وتبقى ثابتة وفق منظومة مُعينة، يُؤديها عدد لانهائي من الممثلين»[2]. فغريماس في نظريته المعروفة بنظرية العوامل يُميز بين مستويين:

المُستوى العاملي والمُستوى الممثلي، فالمُستوى الأول تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مُجردا يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المُنجزة لها.

أما المُستوى الثاني « فالشخصية تأخذ فيه شكل فرد يقوم بدورها في المسار السردي، فهو شخص فاعل يُشارك غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار عاملية»[3].

وبعبارة أخرى فالممثل هو مكان التقاء وتجمع المركبة النحوية والدلالية، وقد يكون إنسانا أو حيوانا، مشخصا أو مشيئا تصويري أو غير تصويري[4].

فعوامل غريماس هي « الذات ، الموضوع، المساعد، المُعارض، المرسل والمرسل إليه، فنموذجه قائم على ستة خانات خاضعة للمزاوجة فكل زوج يحكمه محور دلالي معين

– الذات ⟵ الموضوع ⟵ محور الرغبة

---

[1] – غيبوبة باية، الشخصية الأنثروبولوجية العجائبية في رواية مائة عام من العزلة لغارسيا ماركيز أنماطها مواصفاتها أبعادها، الأمل لطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، ط1،(د–ت)، ص45.

[2] –ناصر الحجيلات،الشخصية في قصص الأمثال العربية،دراسة في الأنساق الثقافية لشخصية العربية، النادي العربي،الرياض،ط1، 2009،ص 70

[3] – السعيد جاب، نظام السرد في الرواية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، اشراف العربي دحو، معهد اللغة العربية وادابها، جامعة باتنة، 2004، مخطوط،ص176.

[4] –نبيلة زويش، الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2003، ص132.

- المساعد ← المعارض ← محور الصراع

- المرسل ← المرسل إليه ← محور الإبلاغ »

ومن خلال هذا الشكل نستنتج أن بين كل زوج تنشأ بالضرورة علاقة، على هذا الأساس نستنتج ثلاثة« علاقات هي:

- علاقة الرغبة (Relation de désir) التي تجمع الذات بالموضوع

- علاقة التواصل (Relation de communication) التي تجمع بين المرسل والمرسل إليه

- علاقة الصراع (Relation de lutte) التي تجمع بين المُساعد والمُعارض »[1].

و من خلال هذه العلاقات الثلاثة نتحصل على الصورة الكاملة لنموذج العاملي عند غريماس[2].

- مرسل ← موضوع ← مرسل إليه

↑

- مساعد ← ذات ← معارض

إن تصور "غريماس" للعامل ليس هو الممثل فقد يُمثل فاعل الانجاز الحالي، فيُصبح الفاعل في البرنامج السردي ممثلا بشخصين ويُمكن للفاعل أن يتمثل عدة ممثلين، كما يُمكن لعدة ممثلين أين يُمثلوا عاملا واحدا وتقرأ الترسيمة على أساس أن المرسل يطلب من الذات تحقيق موضوع لفائدة مرسل اليه ويساند الذات بعض العوامل ويعيقها معارض،ويمتد كشفها في البرنامج السردي الذي يتشكل من مجموع الحالات و التحولات التي تذكر في المسار الحكائي.

الشخصية عند فيليب هامون:

[1]- ينظر- حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص35-36.

[2]- سعيد بنكراد، السيميائيات السردية مدخل نظري، ص76.

نظر "فليب هامون" إلى الشخصية بمنظور سيميولوجي وعدها وحدة دلالية وعلامة قابلة للوصف والتحليل، ولا تولد إلا من خلال ما تقوله أو ما تفعله أو ما يُقال عنها في النَص. إنَ الشخصية بوصفها مفهوما سيميولوجيا يُمكن أن تحدد كنوع من المُورفيم المتمفصل بشكل مُضاعف: مُورفيم غير ثابت ينجلي من خلال دال مُتقطع مجموع علامات أي « أنَ الشخصية علامة داخل نسيج النَص مُلتحمة مع باقي العلامات ولن تتحقق علاميتها إلا بقراءتها ضمن جملة من الروابط تصل بينها وبين الشخصيات الأخرى مهما كان موقعها داخل المتن الحكائي»[1]. ويذهب أيضا إلى أنَ مفهوم الشخصية ليس مفهوما أدبيا، وإنَما هو مفهوم مرتبط بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية الروائية داخل النَص، أما الوظيفة الأدبية للشخصية فتأتي حينما يتحكم الناقد بالمقاييس الثقافية والجمالية.

و يتعمق وعي القارئ بالشخصية ويتحدد مع كل قراءة تمنحه دلالات و أبعاد وعلاقات جديدة، يُحدد بها طبيعة الشخصية ومكانتها في العملية السردية، فالشخصية في نظر "هامون" « علامة فارغة، أي بياض دلالي لا قيمة له إلا من خلال انتظامها داخل نسق محدد»[2]. أي أنَها لا تكون دليلا إلا حينما يتوضح بناؤها في النص، فتُصبح دالا كما أنَها تُشكل مورفيما فارغا لا معنى له إلا من خلال النسق الذي يتواجد به وإدراك الأبعاد التي ترمز إليها الشخصية والمواصفات والقيم الكونية التي تُجسدها لا بُدَ من فعل القراءة

فإن كان المُؤلف يسعى من خلال شخصياته، فإنَ القارئ له دور يتمثل في فك تلك السنن أثناء استهلاكه لنص وبيَن عملية التحويل التي يقوم بها المُؤلف لتنصب الشخصية كإسقاط الصورة السلوكية داخل نوع ثقافي خاص»[3].

لقد قام "هامون" بتصنيف الشخصية إلى ثلاثة أنواع هي:

[1]–غيبوبة باية، الشخصية الأنثروبولوجية العجائبية في رواية مائة عام من العزلة، ص55.

[2]–فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط، 1990، ص8.

[3]-سعيد بنكراد، شخصيات النص السردي، البناء الثقافي، منشورات جامعة (دط)(دت)، ص120.

فئة الشخصية المرجعية: وتدخل ضمنها الشخصيات التاريخية، الأسطورية، المجازية والاجتماعية، إذ يُحيل هذه الشخصيات كلها على معنى ممتلئ وثابت صدته ثقافة ما إذ درجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة تكون مرتبطة بقراءتها.

فئة الشخصية الاشارية: هي تكشف عن حضور المُؤلف والقارئ، أو ما ينوب عنهما في النَص شخصيات ناطقة باسمه، شخصيات عابرة، جوقة التراجيديا ...الخ، وفي بعض الأحيان يصعب الكشف عن هذا النمط بسبب تدخل بعض العناصر المشوشة أو المُقنعة التي تأتي لتُريك الفهم المُباشر لمعنى هذه الشخصية أو تلك.

فئة الشخصية الاستذكارية: فالشخصيات هنا تقوم داخل الملفوظ بنسيج شبكة من الاستدعاءات والتذكير بأجزاء ملفوظه ذات أحجام متفاوتة وظيفتها تنظيمية ترابطية بواسطتها يقوم العمل بالاستشهاد نفسه بنفسه ومن خلال هذا التصنيف استخلص "هامون" ملاحظتين هما: **الأولى:** قد تنتمي الشخصية إلى هذه الأنواع الثلاثة في وقت واحد أو بشكل تتابعي، فكل وحدة تمتاز بأبعادها المتعددة الوظيفية داخل السياق. **الثانية:** هي تلك الفئة الأخيرة، فبلورة نظرية عامة لشخصيات تتم انطلاقا من مقولة المُعادلة والاستدلال اوالاستذكار.

مدلول الشخصية عند فليب هامون:

تعامل "هامون"مع الشخصية كتعامل "دي سوسير" مع الدال والمدلول بوصفها « دليلا من علامات لسانية مُتشابكة لتتفرع لتُصبح قادرة على احتواء جميع مُكونات النَص، فمفهوم الشخصية مُستقل عن مرجع لا تُراعي فيه إلا مُعطيات نصية المُتلفظ بها داخل النُص لأنها تُؤدي وظيفة إرسال وتبليغ يقتصر على التواصل»[1].

[1]– معلم وردة، الشخصية في السيميائيات السردية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، ص319.

وفي تعريف آخر لشخصية يقول بأنَّها « تختلف عن المُورفيم اللساني الذي يعترف عليه بسرعة بينما السمة الدلالية لشخصية مُتحركة يتم بناؤها عبر زمن القراءة فهي دائما وليدة الأثر السياقي»[1].

مستويات وصف الشخصية عند فليب هامون:

وأنَّها وحدة مُركبة لا مُكونة تتحدد أساسيا من خلال علاقاتها، إذ يُمكن تحديدها كعامل وهو يُشكل المُستوى العميق»[2].

فهنا يصفها على أنها علامة تتحدد من خلال وظائفها ومُواصفاتها ما يُشكل مدلول الشخصية، وعليه فإنَّ وصف الشخصية كعنصر مُتكرر الصفات مُتميزة ينحصر في عوامل تضمن انسجام تشكيلية النصوص.

دال الشخصية عند فليب هامون:

بواسطة مجموعة مُتفرقة من العلامات والسمات التي يختارُها المُؤلف طبقا لاتجاه الخيالي»[3]. ويقصد "هامون" أن الراوي أثناء تقديم شخصياته يختار لكل واحد منها مجموعة من الصفات تُميزها عن باقي الشخصيات، إذ يمنح مثلا لكل شخصية اسم بطريقة غير اعتباطية لأنه يهدف من ورائه دلالة مُعينة، حيث توجد علاقة بين الاسم والمُسمي كذلك يُمكن له أن يرمز لها بأعداد وأخرى. و من هنا استخلصنا جدول فيه تصنيف كل من "بروب" ، "غريماس" و"هامون":

هامون	بروب	غريماس
– شخصيات مرجعية	– البطل	– المرسل
– شخصيات واصلة	– البطل المزيف	– المرسل اليه
– شخصيات متكررة	– الآمر	– عامل الموضوع

[1] – فليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، ص39.

[2] – المرجع السابق، ص51.

[3] –المرجع السابق، ص58.

	– المساعد – المانح – المغتصب	– الذات – المساعد – المعارض

ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك اتفاق وتقاطع بين كل من "بروب" و "غريماس" بحيث تم تصنيفها إلى ستة أصناف على خلاف "هامون" الذي صنفها تصنيفا ثلاثيا، أضف إلى هذه التصنيفات التي أوردناها من صنفها إلى محورية وأخرى ثانوية مُساعدة.

ويجب الإشارة إلى أن تتابع التنظير السيميائي لعنصر الشخصية قد عرف تطورا و تواصلا مستمرا بين هؤولاء الدارسين علما أن غريماس راجع النموذج الوظائفي الذي اقترحه بروب و هامون أخذ بالدور العاملي على أساس أنه من أهم العناصر التي يكشف عن البطاقة الدلالية التي تعطي للشخصية،فكما تعرف من خلال اسمها و لقبها و صفاتها الجسدية و النفسية و ذلك من خلال ما يتلفظ به السارد أوما تقوله هي نفسها عن نفسها أو يتلفظ به غيرها من الشخصيات عندها،تعرف الشخصية من خلال الأدوار التي من مجموع الحالات و التحولات التي تشكل البرنامج السردي الذي يتضوي على موضوع قيمي تسعى الشخصية لتحقيقه.

الفصل الثاني

الشخصية بطاقتها الدلالية وعلاقاتها

-الشخصية وبطاقتها الدلالية في المتون القصصية

- صفات الشخصيات

-الشخصيات وعلاقتها

الأدوار العاملية

ملخص قصة "القلب الفارغ":

تدور أحداث هذه الحكاية حول قصة "وفاء" الطالبة الجامعية التي تقوم بخدمة امرأة عجوز مقابل مبلغ مالي كبير، ترى أنه يساوي أضعاف راتبها فيما لو وُظفت بشهاداتها الجامعية.

كانت وفاء قاسية على العجوز الثرية، تحقد عليها وتبغُضها، وعلى الرغم من حاجتها للمال كانت تواجهها باللامبالاة، ولما لاحظت العجوز ذلك اقترحت عليها زيادة في راتبها مقابل بعض العطف والحديث معها.

لقد نجحت العجوز في تحريك مشاعر وفاء التي تغيرت معاملتها للعجوز المريضة الوحيدة التي هاجر ابنها و تخلى عنها، واكتفى بإرسال المال، أصبح القلب القاسي لوفاء الذي امتلأ بالحقد نظرا للظروف الصعبة يعامل العجوز باحترام وعطف ولم يكن السبب في ذلك المال الذي تلقته من العجوز ولم تكن تمثل محبة العجوز وسلوكها نتيجة حالة العجوز،ومن خلال معاشرة العجوزو مجالستها أدركت وفاء أن الإنسان ضعيف وأن المرض والوهن وكبر السن من العوامل التي ترهق الإنسان ونشعره بالحاجة إلى الأخر،كل العواطف التي شعرت بها وفاء تجاه العجوز لن تكن تمثيلا بدور كانت تؤديه مقابل المال لقد تعلمت الحب على يد من كانت تمثل عليها الحب من أجل المال، ماتت العجوز و أحيت عواطف الفتاة.

مسرد الشخصيات:

1-**وفاء:** هي الشخصية الرئيسية في الحكاية تدور كل الأحداث حول شخصيتها.

2-**العجوز:** هي الشخصية الثانية وارتبط وجودها في مسار الحكاية بشخصية وفاء.

3-**الابن:** وهو الشخصية الثالثة في الحكاية وهو الابن الوحيد للعجوز.

الشخصية وبطاقتها الدلالية:

إن قارئ قصص "هيفاء بيطار" يلاحظ أنها لا تُكثر من أسماء العلم وتستبدلها بمسميات

أخرى للأدوار الاجتماعية التي يربط بها الأفراد من ذلك: الأم، الأب،العجوز.....ومن أهم الأسماء المذكورة:

1-وفاء: اسم علم مؤنث من أصل عربي يسمى به الذكور كذلك، لكنه أكثر انتشار بين الإناث ودلالته تحيل إلى المعنى النقيض له وهو الخيانة حاملة اسم "وفاء" شخصية محبوبة حيث أنها طيبة القلب وتُحب الخير للجميع مما يجعلها قريبة من القلب. وتحتل مكانة مرموقة في قلوب كل من يعرفها، الهدوء والعزلة من أهم صفاتها، وكانت وفية في سلوكها و طباعها.

ومن خلال النص المدروس نلاحظ مفارقة بين الاسم وشخصية "وفاء" في القصة لأن سلوكها كان مناقضا تماما لهذا الاسم من خلال معاملتها للعجوز المريضة التي اضطرتها لامبالاة الفتاة إلى عرض المال كمقابل لمحادثتها و العطف عليها.

2-العجوز: اسم الجمع : عُجز، المؤنث: عجوز أو عجوزة، والجمع للمؤنث: عجائز أو عُجز العجوز: معناها هرم جدا، كبيرة في السن. والشيء عجزا وعجزانا ضعف ولم يقدر عليه،وهي الدلالة الأكثر حضورا في هذه الشخصية لأن كل معاناتها مرتبطة بكبير السن .

لقد رسمت "هيفاء بيطار" علامات الشيخوخة في العجوز من جسد رخو ولثة عارية ويدين مرتجفتين و صعوبة في الحركة و أثار المرض إلا أنها حنونة وعاطفية تعاني من الوحدة، وكانت ثرية بفضل المال الذي يبعث به ابنها استطاعت أن تجد خادمة تعتني بها وتشتري عواطفها وأحاسيسها الزائفة،كان ثراء قيمة في حياة العجوز فلولاه لما بقيت عندها الخادمة.

الابن: كمصطلح معناه الولد الذكر المُتولد من نطفة شخص ينتسبُ اليه، يُقال فلان ابن فلان، يعني أنه مُتولد من نُطفته.

تمثل شخصية الابن في هذه القصة الولد الوحيد للعجوز الذي يعيش في أمريكا، كان يزور أمه كل عامين لكن بعد زواجه من أمريكية انقطع عن زيارتها فتأثرت كثيرا نظرا لشعورها بالوحدة والعجز إذ لم تكن بحاجة لشيء أخر سوى العاطفة والحنان الذي اضطرت للدفع مقابلهما. دفعت العجوز لوفاء من أجل بعض العاطفة وتبادل الحديث.

صفات الشخصيات:

– **وفاء:** هي طالبة جامعية لم تنل من الحياة ما كانت ترجوه لأنها لم تجد وظيفة تُخلصها من تلك الحالة المُزرية، وكان الحل الوحيد في أن تعتني بامرأة عجوز مُقابل مبلغ كبير من المال،إنها لم تجد الراحة في تلك الوظيفة، أحست بذُعر وغضب كامن في روحها « لم تعرف إن كان منظر العجوز المتداعي قد حرض فيها كل تلك الكراهية أم أن السبب هو احباطات الحياة المتكررة التي أورثتها مشاعر الغضب والكره»[1]. فتحولت حياتها إلى كآبة وشعور بالقهر، لأنها أصبحت تعيش مع العجوز المسكينة وتلازمها ليل نهار، فأرهقها وجودها مع المسكينة التي أقعدها المرض « أحست وفاء أن روحها مسرح للأحاسيس المُتناقضة فبقدر ما تُحس نفسها هشة وعاجزة عن تحمل أنقاض امرأة تذكرها بالصوت كل لحظة»[2].

لم تعرف وفاء طعم الحب أبدا بينما كانت العجوز مُتعطشة إليه فعند خدمتها أصرت على الصمت، لكن العجوز كانت تُريد الحديث فنجحت في تحريك "وفاء" نحو النُفوذ بالحب عن طريق التمثيل والبراعة فيه « صارت وفاء تُقبل الوجه المُتغضن بتجاعيد طيبة كل صباح ومساء متمنية للمرأة يوما سعيدا وصحة جيدة، كانت تتفرج بدهشة على الفرح الحقيقي التي تمنحه للعجوز»[3].

وفي الأخير استطاع القلب الفارغ لوفاء الذي امتلأ بالحقد أن يسقط صريعا في شرك الحب الحقيقي وشعورها بالندم الشديد لكن ذلك بعد فوات الأوان « كانت نارا متأججة تأكل روح "وفاء" التي أدركت مرتعبة مدة تعفن أعماقها وتصلبها بالحقد الذي ملأ كيانها لسنوات طويلة ما أتعس الإنسان غير القادر على الحب وعلى الرأفة، لقد أهدتها تلك المرأة موتها لتُعلمها الحب وهي لم تُقدم لها سوى عواطف زائفة قبضت ثمنها سلفا»[4].

---

[1]–هيفاء بيطار، ضجيج الجسد، مجموعة قصصية، الدار العربية للعلوم، ص19.

[2]– المصدر نفسه، ص21.

[3]– المصدر نفسه، ص25.

[4]– هيفاء بيطار، ضجيج الجسد، ص28–29.

- **العجوز:** هي امرأة ذكية وذات خبرة حياتية واسعة، زوجها والدها من رجل ثري، هي امرأة لطيفة وحنونة ترغب في الحديث مع الآخرين بسبب وحدتها « لكنها اعترفت قبل أن يستوي عليها النعاس أنَ العجوز امرأة لطيفة جدا علتها الرئيسية أنَها ترغب بالكلام»[1].

لقد تراجعت الحالة الصحية للعجوز التي لم تعد تستطيع القيام على خدمة نفسها، لذلك اضطرت لتوظف خادمة لكي تعتني بها وتلازمها كل وقت « فقد رافقتها إلى الحمام مرتين وتسندها من ذراعها وتحيط خصرها بيدها الأخرى متحملة مشية النملة وساعدتها في الجلوس على المرحاض»[2].

لقد بدأت تظهر علامات الشيخوخة عند العجوز، مما أثار اشمئزاز "وفاء" « أحست بشفقة ممزوجة بالقرف وهي تلامس ذلك الجسد الرخو المُتهدل، شكرتها العجوز وابتسمت لها كاشفة عن لثة عارية»[3].

كانت العجوز تشعر بالوحدة ولهذا كانت تُحاول التقرب من "وفاء"، فكانت تجرها للحديث معها لكن تلك المحاولات فشلت « إذ أنَ وفاء لم تتردد في رشق العجوز بنظرات عدائية موصلة لها الذكرى التي أرادت الصراخ بها أنا للخدمة فقط وليس للحديث»[4].

لم تستسلم العجوز إذ قدمت لوفاء اقتراحا جعل الشابة تتجمد من المفاجأة فقد زادت راتبها مقابل أن تتحدث معها « بدت العجوز تفيض سعادة وهي تتحدث مع شابة وتسمع الردً، كانت تُنصت لوفاء بما يُشبه الخشوع»[5].

بعد مرور الوقت تراجعت صحة العجوز وأخذت تدخل في نوبات غيبوبة لم يعرف الأطباء سببها الحقيقي، حاولت العجوز أن لا تُخيب رجاء وفاء وأن تعيش أكثر، لفظت العجوز أنفاسها

1- المصدر السابق، ص21.

2- المصدر نفسه،ص20.

3- المصدر نفسه، ص20.

4- المصدر نفسه، ص 25

5- المصدر نفسه، ص 28

الأخيرة وحيدة لاهثة فوق فراش وحدتها وعيناها نصف مغمضتين وخط دمع نحيل يسيل على صدغيها معثرا بالتجاعيد»[1].

إنها نهاية تعيسة ومُؤلمة كثيرا ما لا يُدرك الإنسان تفاصيل مثل هذه الأحداث وخاصة الشعور بالوحدة والخواء العاطفي، وقد أحبت العجوز بسلوكها الجانب الإنساني في شخصية وفاء.

ملخص القصة الثانية:الأم

تدور أحداث هذه القصة حول أم امتلأ قلبها كراهية لزوج هجرها هي وابنتها الصغيرة "لينا" ،وفضل جمع المال في بلاد أخرى، كانت الزوجة تظهر انفعالا شديدا وغضبا وكراهية لذلك الزوج الغادر وعديم المسؤولية.

لكن عند رؤيتها لابنتها "لينا" تنسي كل تلك الأحقاد ويمتلئ قلبها بالحنان والرقة، لأنها تحبها حبا كبيرا ولا تستطيع أن تُفارقها حتى في نومها، فكانت تشعر أنَ "لينا" هي مُخلصها من هواجس الحقد.

ذات يوم طفح كيل الأم من إهمال زوجها لابنتها فأصبحت عاجزة عن كبح غضبها، فانهالت عليه بالشتائم وكانت ردة فعل ابنتها أن صدمتها بسؤال ردها إلى رشدها ووعيها خاصة عندما قالت البنت: "ما ذنبي أنا؟".

لم تتوقع الأم سماع هذا الكلام فتجمدت وشعرت كم أنها هوت في درك الحقد، كانت تلك

الصرخة بمثابة ضربة أيقضتها من تلك الأحقاد.

مسرد الشخصيات:

– الأم: هي الشخصية الرئيسية في الحكاية، حيث تحرك الأحداث وتُمثل النقطة المحورية في القصة.

[1] – هيفاء بيطار، ضجيج الجسد، ص29.

– لينا: هي الشخصية الثانية، حيث ارتبطت وتطورت أحداثها بالشخصية الرئيسية والمتمثلة في أمها.

– الأب: وهو الشخصية الثالثة في القصة وهو والد لينا الذي هاجر عائلته وتركها وحيدة.

الشخصية وبطاقتها الدلالية

– الأم: إنَ الأمومة هي أنبل العلاقات التي جعلها الله عز وجل بين كل مخلوقات ولهذا في قال الله تعالى:﴿ ووصَّينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها﴾ (سورة الأحقاف) الآية 15،يتبين للإنسان من خلال الآية الكريمة أن حمل الأم لأبنائها ليس بالأمر السهل والهين،إنها تحمله كرها لأن جسمها بتعب و يهن,

فهي الأم المُنجبة والمُرضعة والقائمة على كل شؤون أولادها حتى يكبروا وتتكفل بتربيتهم أحسن تربية وتعلمهم حسن المكارم، فلا يوجد شخص في هذه الدنيا أغلى من الأم.

إنَ دلالة الأم تطابق شخصية الأم في القصة ، لأن الأم تحب أولادها وتسهر من أجلهم وتعمل المستحيل من أجل إرضائهم، فلقد وهبت الشخصية الرئيسية في هذه القصة أي الأم كل حياتها لابنتها الوحيدة على الرغم من الحقد الذي كان يعشش في أعماق روحها تجاه والدها فابنتها هي السبب الذي دفعها للانتصار والتغلب على ذلك الحقد « لأجل طفلة تتركني دوما بحالة وجد فاشتاق لها حيث تنام وأجلس على طرف سرير أُنصت لأنفاسها الخافتة أُقرب وجهي من وجهها بحذر شديد لأشعر بهالة الدفء حول وجهها»[1].

– لينا: اسم علم شخصي مؤنث مُشتق من اسم لين له أصل عربي معناه فاتنة، جميلة،

وأصل أجنبي يُعتبر مختصرا لاسم ماجدلين الذي يعود أصله إلى مدينة مجدل في فلسطين وكذلك مختصر لاسم كارولينا.

1 – هيفاء بيطار، ضجيج الجسد،ص46.

فاسم لينا يطابق اسم لينا في القصة لأن الطفلة أشبه بملاك صغير فهي حنونة ولطيفة، لينا في تعاملها مع أمها وكانت مصدر سعادة والدتها.

– الأب: هو الوالد الذكر للطفل، وإلى جانب الروابط الأبوية للأب مع أولاده وقد يكون للأب علاقة أبوية وقانونية واجتماعية مع الطفل تحمل في طياتها بعض الحقوق والالتزامات.

فالأب هو سند أولاده والمثل الذي يقتدون به في الحياة، من تحمل المسؤولية والاعتناء بأولاده والسعي لتوفير حاجات أولاده وذلك بحضوره كمسؤول على أهله.

لكننا نلاحظ أن دلالة اسم الأب تتناقص شخصية الأب في القصة من خلال الأفعال والوظائف التي نُسبت له.

فالأب هو سند أولاده عكس شخصية الأب في القصة الذي هجر زوجته وابنته ورحل بعيدا من أجل المال، وهو بذلك قد تخلى عن مسؤوليته وكان سببا في تعاسة زوجته وابنته.

صفات الشخصيات:

– الأم: لقد أصبحت الأم حقودة تشعر بالحزن في خلوتها فتعترف عن ما في داخلها لنفسها « لأعترف أنَ الحقد قد استبد بنفسي استبدادا قويا حقد لشدة أُحسه وُلد معي تحاصرني دوما الذكريات ذاتها والأفكار نفسها»[1]. لكن وجود طفلتها في حياتها قد دفعتها للعيش ومقاومة متاعب حياتها ولهذا كانت مضطرة على أن تكون سعيدة وقوية لأجل طفلة تتركها دوما بحالة سعادة وفرح « لم تكن لينا مجرد ابنتي الوحيدة كانت صورة الله التي تحُثني لبلوغ الكمال»[2]. نفهم من هذا المقطع بأنَ الابنة كانت مصدر القوة بالنسبة لأمها.

[1]–المصدر السابق، ص45.

[2]– المصدر نفسه، ص46.

كانت عينا الأم لا تبصران في هذه الحياة سوى ابنتها الوحيدة "لينا" « وسط حشد من الأطفال الذين يلبسون لباسا موحدا كنت أميزها قبل أن أراها، وما أن تلمحني حتى تهرع إلي راكضة بقوة الشوق لماما التي تعني لها حُضن العالم الدافء »[1].

تشعر الأم وهي مع ابنتها أنها محتواة في نفق من النور الوردي تُحس بطمأنينة وهي تُمسك بيدها وتحثها على الكلام « أحس بنشوة من كلمة ماما يُفارقني حقدي بتلك الكلمة السحرية أطلب منها أن تقول ماما مرارا فتضحك مُتسائلة عن السبب»[2].

– لينا: تعتبر لينا فتاة صغيرة جميلة وفاتنة، كانت تلمع في عينيها براءة الأطفال « حين تغفو لينا مساء أتأمل الملاك الدائم»[3].

لقد كانت لينا مصدر سعادة أمها فهي تُحبها لدرجة الجنون لأنها حنونة ومُهذبة « أُحس بطعم العسل وأنا أُقبل خديها الساخنتين الطريتين أجبرها أن تعطيني حقيبتها لأحملها تقول لي بتهذيب إنها لا تُزعجني يا ماما»[4].

كانت الأم تشعر بفرح شديد عندما تقوم بتغيير ملابس ابنتها « أفك رباط حذائها وأنزع جواربها الرطبين، أمسك قدميها وأُقبلها أرغب أن أغسلها بدموعي»[5]. لقد عبرت الكاتبة بإحساس مُرهف عن حب هذه الأم لطفلتها التي كانت تشعرها بالسعادة والطمأنينة.

– الأب: لقد هاجر إلى الخارج وترك عائلته فهو لم يبال بهم ولم يُعرهم أي اهتمام « طفح بي كيل من إهمال والدها لها ولا مبالاته بابنته لسنوات»[6]. إنً إهمال هذا الأب لابنته قد سبب حزنا عميقا لهذه الأم لدرجة أنها تُعبر عن هذه بقدر ما ركزت على ابنته.

---

[1]- المصدر السابق، ص47.

[2]– المصدر نفسه، ص47.

[3]–المصدر نفسه، ص48.

[4]- المصدر نفسه، ص47.

[5]- المصدر نفسه، ص48.

[6]- المصدر نفسه، ص49.

لقد أصبحت الأم تكره زوجها وتلعنه « كل مساء أتجاهل طعنة ألم في قلبي أنها بلا أب كنت أتمناه لو يكون ميتا فهذا أفضل من أن يكون لها أب هجرها منذ سنوات»[1].

لقد فضل الأب المال والثراء على حساب عائلته « لينا هي طفلة ليس لها أب لأنه فضل عليها الدولار،هجر ابنتها مُفضلا بلادا بعيدة تعده بالثراء»[2].

ملخص قصة فاطمة :

لقد عنونت "هيفاء بيطار" هذه القصة بفاطمة، لأنها تُعتبر الشخصية الرئيسية والعُنصر الفاعل فيها.

ففاطمة هي طفلة لا يتجاوز عُمرها عشر سنوات تركت دراستها في الصف الخامس، لكي تعمل من أجل عائلتها بعد وفاة والدها وأمها التي تعمل، فكان الحل الوحيد أن امتهنت التسول و لم لا تشعر أن هناك ما يُهين في التسول لأنها تعتبرها مهنة لا يُهان عليها المرء بسبب صعوبة الحياة التي تعيشها هي وعائلتها،حيث وجدت نفسها محشورة في زقاق الفقر محاصرة مع أخواتها في فم غول اسمه الجوع. فهذه المُتسولة تملك عزة النفس والجُرأة تتحدى بها شقاوة الحياة، والتسول طوال اليوم في البرد القارص والمطر والعواصف بثياب مُمزقة ومُزرية قذرة، وجسد نحيل واهن لتحصد المال من أجل أمها الأرملة دون مُقابل مع كثير من الحب لوالدتها وقليل من الطعام والنوم وسعة من الثقة بما تقوم به.

هذا ما أدهش ساردة هذه القصة وما أدى إلى انبهارها بفاطمة نظرا لمواجهتها الصعوبات ومُساعدتها والتعاطف معها وعدم الحقد على أمها التي حثتها على التسول.

مسرد الشخصيات:

– فاطمة: هي الشخصية الرئيسية في الحكاية فقد عنونت "هيفاء بيطار" عنوان القصة باسمها وكل الأحداث مرتبطة بها.

---

[1] – هيفاء بيطار، ضجيج الجسد، ص48.

[2] – المصدر نفسه، ص47–48.

– الساردة: وهي الشخصية الثانية في الحكاية و ارتبط و جودها في كل مسار الحكاية بفاطمة.

– الأم: وهي الشخصية الثالثة وهي أم فاطمة.

الشخصية وبطاقتها الدلالية:

نُلاحظ أنَّ مجموع الشخصيات لم يتجاوز العدد ثلاثة حيث تشكلت أحداث القصة من خلال فاطمة والساردة والأم.

– فاطمة: هو اسم علم مُؤنث تعود أصوله إلى اللغة العربية ويُطلق هذا الاسم على الفتيات المسلمات دون غيرهن، فهذا الاسم له نزعة دينية حيث أطلق على فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلً الله عليه وسلم، وأقرب الناس إلى قلبه.

فهو اسم مشتق من فعل الفطم، وهو مساعدة الطفل على التوقف عن الرضاعة فمعنى فاطمة يدل على فتاة ناضجة ويُشير إلى الفتاة العاقلة القادرة على تحمل المسؤولية،وقد فطمتها الحياة عن والدها و أصبحت يتيمة و لهذا تطابقَ دلالة اسم العلم فاطمة شخصية فاطمة في القصة، وذلك على مستوى الأوصاف والنعوت والمزايا، فاسم العلم عبر بكل جلاء ووضوح عن الشخصية الموصوفة تعبيرا شاملا وكليا.

إن فاطمة في القصة تملك كرامة متحدية و اعتزازا حقيقيا بنفسها «لكن فاطمة تملك إحساسا

فطريا عاليا بكرامتها الشخصية إنها لم تسمع عن كرامة و لا تعرف ما هي لكنها تملكها في داخلها كمن يملك جوهر يجهل قيمتها»[1].

–الساردة: تظهر الشخصية بنفسها لتعبير عن تفكيرها و أخلاقها فالشخصية القاصة وجدت الحركة والتعبير مستعملة ضمير المتكلم فتكشف أبعادها أمام القارئ بصفة تدريجية عبر

[1]– هيفاء بيطار، ضجيج الجسد، ص105.

أحاديثها، وهي تفضح مشاعرها الداخلية و سماتها الخلقية و أحاسيسها،و يتم ذلك عن طريق تفكيرها و تداعياتها ومونولوجاتها الداخلية أو عن طريق الحوار.

-الأم: الأم تعمل المستحيل وتغذي روحها لكي يعيش أولادها في سعادة، لكن شخصية الأم في هذه القصة تتناقض مع سمات الأم لأنها أخرجت ابنتها فاطمة من المدرسة و حثتها على امتهان مهنة التسول لكي تسد حاجيات أخواتها الصغار، فكان بمقدور الأم أن تعمل هي بدلا من ابنتها الصغيرة فاطمة « كم أريدها أن تكره أمها وأن تعرف أن تلك الأم سيئة لأنها تدفع بطفلتها للتسول»[1].

صفات الشخصيات

فاطمة:

فاطمة هي متسولة صغيرة شديدة الاعتداد بنفسها تملك الجرأة و الثقة بالنفس«لكن فاطمة تملك إحساسا فطريا عاليا بكرامة شخصياتها»[2].

لقد كانت فاطمة متشردة صغيرة بردانة وجائعة و مهملة شبه حافية«لقد كانت فاطمة أشبه بهيكل عظمي تكسوه أسمال بالية فضفاضة ،حذائها مهترئ تظهر أصابع قدميها القذرة المزرقة من البرد ،شعرها مقصوص بطريقة مشوهة مبلولا»[3].

إنَ الملفت للانتباه في هذه الشخصية هو حبها الشديد لأمها فعلى الرغم من أن أم فاطمة سيئة ،فقد أخرجتها من المدرسة لتمتهن التسول، ولكي تسد حاجيات عائلتها فهي لا تحمل أي حقد في قلبها اتجاه أمها بل على العكس، فهي تحبها كثيرا « كيف لا أحبها فهي أمي»[4].

---

[1]- المصدر نفسه، ص111.

[2]- المصدر نفسه، ص 105.

[3]- المصدر نفسه، ص106.

[4]- هيفاء بيطار، ضجيج الجسد،ص110.

تمثل شخصية فاطمة البنت القنوعة والراضية بالواقع الذي تعيش فيه على رغم صعوبته « رفعت كتفيها باللامبالاة فقالت الله يعيننا، أحيانا الأقرباء يرسلون لنا طعاما فأغاضتني تلك الطفلة بمظاهر الرَقي التام لواقعها»[1].

الساردة:

هي سيدة غنية لديها مكتب تعمل فيه، حياتها تعرف نوعا من الهدوء والاستقرار « كُنت جالسة في مكتبي أنعم بدفء الشوفاج، وأتلذذ بفنجان القهوة»[2].

لقد تعاطفت القاصة مع "فاطمة" إذ أصبحت تعطيها مبلغا من المال لم تكن تحلم به لأنها أُعجبت بها وانبهرت بقُدرتها على مواجهة صعوبات الحياة بقناعة للواقع الذي تعيش فيه.

لقد أصبحت "فاطمة" تغزو عقل الساردة إذ أصبحت تُفكر بها كل وقت «لقد تركتني فاطمة مُستنفذة بذكراها لأيام التصقت هذه الطفلة بمشاعري وأحسستها تُريد أن تُعطي مغزى لأيامي إذ أُحسَ بحضورها وأنا في السيارة، فأتخيلها هائمة في الشوارع»[3].

الأم: لقد كانت أم فاطمة سيئة إذ دفعت بابنتها للتسول بدل أن تعمل هي لتكسب قوت أولادها، وتترك فاطمة لأن تواصل دراستها « أمك هذه غريبة كيف ترمي بك في الشارع لتتسولي »[4].على الرغم من تلك المعاملة السيئة إلا أنها بقيت محبوبة عندها ولا تستطيع أن تنظر إليها نظرة حقد «هل تُحبين أمك التي ترميك في الشارع كي تتسولي يا فاطمة؟كيف لا أحبها إنها أمي »[5].

جدول المحاور:

المحاور	الجنس	المستوى	المستوى النفسي

[1]- المصدر نفسه، ص108.

[2]- المصدر نفسه، ص105.

[3]- المصدر نفسه، ص110.

[4]- المصدر نفسه، ص111.

[5]-هيفاء بيطار، ضجيج الجسد، ص110.

						الاجتماعي			
اسم القصة	شخصيات	ذكر	أنثى	شاب	مسن	غني	فقير	سعيد	حزين
القلب الفارغ	وفاء	−	+	+	−	−	+	−	+
	العجوز	−	+	−	+	+	−	+	−
	الابن	+	−	Ø	Ø	+	−	Ø	Ø
فاطمة	فاطمة	−	+	−	−	−	+	+	−
	القاصة	−	+	+	−	+	−	+	−
	الأم	−	+	−	+	−	+	Ø	Ø
الأم	الأم	−	+	Ø	Ø	Ø	Ø	+	+
	لينا	−	+	+	−	Ø	Ø	+	−
	الأب	+	−	Ø	Ø	Ø	Ø	Ø	Ø

Ø غير مذكور + شخصية تنتمي − شخصية لا تنتمي

المحاور التي وضعتها في الجدول أخذتها من المُرجع الرئيس في بحثنا وهو كتاب "هامون" ترجمة: سعيد بنكراد سيميولوجية الشخصيات الروائية إلا إنني قُمت بتغيير محور الأصل الجغرافي لأنه غير مُتوفر في المُدونة، فاستبدلته بالمُستوى النفسي.

الشخصية وعلاقتها:

تحمل القصة في طياتها العديد من الشخصيات وتختلف أفعالها حسب دور الذي أوكل لها من طرف الكاتب، وهي ترتبط في مسار الحكاية بغيرها من الشخصيات ومتفاعلة معها ومتأثرة

بباقي الشخصيات الأخرى والتي تُسهم في تحديد طبيعتها من خلال العلاقة القائمة بينهم ، فقد تكون علاقة حب أو كره،تعايش أو كره، ويُلاحظ القارئ بأنَ أغلب قصص " هيفاء بيطار" لا تعج بكثرة الشخصيات ولعلَ اقتصارها على ثلاث شخصيات كانت الصفة الغالبة على أغلب هذه المسارات السردية وعليه سنحاول أن نُقدم أهم الشخصيات من خلال علاقتها والتركيز التيمة التي جمعت هذه الشخصيات في حلقة مشتركة.

قصة القلب الفارغ:

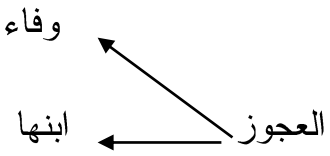

تمثلت أهم شخصيات هذه القصة في شخصية العجوز ووفاء وابنها الغائب نصيا والحاضر من خلال والدته، ويلاحظ القارئ أن أغلب الأحداث قد جمعت بين العجوز ووفاء.

– علاقة العجوز مع وفاء: لقد كانت العلاقة بينهما نوعا ما مضطربة، وهذا راجع لشخصية وفاء الذي ارتبط وجودها بالوظيفة التي أوكلت إليها حيث كان المطلوب منها خدمة العجوز ومُساعدتها نظرا لعجزها، ولهذا لا يُمكن أن تُعتبر العلاقة التي جمعتهما بالعلاقة الأسرية والإنسانية الطيبة، بل نلاحظ أنَ وفاء كانت تُلازمها لكنها تشعر بالنفور منها، حيث أنها كانت تُحس باحتقار لذلك الكائن العاجز المُتداعي « لم تعرف إن كان منظر العجوز المُتداعي قد حرِّض فيها كل تلك الكراهية»[1].

يتبين من خلال هذا المقطع أن الساردة تسعى لتبرير برودة العلاقة بين العجوز ووفاء، وذلك نظرا للكره الشديد الذي تُكنه وفاء للعجوز ومن بين تلك المبررات قول الساردة « احباطات الحياة التي أورثتها مشاعر الغضب والكره »[2].

[1]– هيفاء بيطار، ضجيج الجسد، ص19.

[2]– هيفاء بيطار، ضجيج الجسد، ص19.

يبدو أنَ وجود هذه الشخصية مع العجوز كانت تمليه ضرورة الحاجة إلى المال ولهذا كانت الفتاة تشعر بالإلزام وليس بالمحبة، وهو السبب الذي جعلها لا تعاملها بالحسنى حتى بنظراتها الباردة والقاسية.

أما العجوز فكانت تُحاول التقرب من وفاء وتبادل الحديث معها لكسر الروتين والملل الذي كانت تُعاني منه « إنً وفاء لم تتردد في رشق العجوز بنظرات عدائية موصلة لها فكرة التي أرادت الصراخ بها، أنا للخدمة فقط وليس للحديث»[1]. ويبدو أنً الفراغ والوحدة التي كانت تعيشها العجوز قد دفعتها لمُحاربة كسر البُرودة التي وجدنها في عواطف وفاء، ولذلك كانت تسعى لمُحادثتها ولذلك اضطرت للدفع لها مُقابل الحديث معها.

– علاقة العجوز مع الابن: لقد كانت العلاقة بين العجوز وابنها لا تحمل أي دفء أو حنان فقد سافر إلى الخارج وترك أمه وحدها و لهذا يمكن اعتبارها علاقة مبتورة.

كان ابن العجوز يزور أمه كل عامين، لكنه بعد زواجه من أمريكية انقطع عن زيارتها فافتقدت العجوز ابنها الذي كان يُمثل أسرتها الوحيدة، وكانت تبكي بحرقة الأم التي جافاها ابنها ولم يُكرمها وثارت ضد المال الذي كان يُرسله لها لأنها لم تكن بحاجة للمال بقدر حاجتها لحنانه ولهذا تقول « لست بحاجة للمال الذي يُرسله لي ابني أحتاج لأضُمه إلى ذراعي وأُسلم الأمانة لله»[2]

قصة الأم:

تتشكل هذه القصة من عائلة تجمع بين أم وابنتها وزوجها.

نُلاحظ أنً الكاتبة لم تُعط أسماء لكل شخصياتها واكتفت بالإحالة إليهم من خلال الأدوار التي كلفوا بها، ولهذا كانت الشخصية الأولى هي الأم والابنة التي تحمل اسم "لينا" والأب الذي ظهر في مسار الحكاية بصفته أبا فقط.

---

[1]– المصدر السابق، ص25.

[2]– المصدر نفسه، ص23.

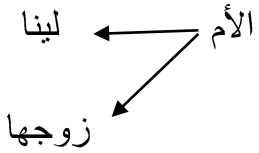

– علاقة الأم مع لينا: لقد كانت علاقة الأم مع ابنتها قوية ومتينة، فكلتاهما تُكنُ عاطفة قوية وجياشة للأخرى كالحنان، الطيبة، الحياة الهنيئة، وهذا ما تجلى في المقطع الآتي « أسعد لحظات يومي حين نتناول الغداء معا أتفرج عليها كيف تأكل بشهية، ثم تقول لي دايمة فأرُدُ ألف صحة، ثم تُسرع إلى التلفاز لتتفرج على أفلام الكرتون ألحقها لأتفرج معها أُطيل النظر إليها»[1].نلاحظ من خلال هذا المقطع الذي تسرد فيه الأم سعادتها و علاقتها بابنتها حيث أن كلتاهما تكن الشعور نفسه والإحساس للأخرى كالوحدة والحنان والحزن والطيبة والمُعاملة الحسنة، ولعلَ طبيعة هذه العلاقة تُبررها الأمومة التي تكون على هذا النمط فلا يُمكن للأم إلا أن تَسعد بوجوده أولادها ولأنَ الأم لم يكن لها سوى "لينا" فلهذا كانت تملأ حياتها بالسعادة.

– علاقة الأم مع زوجها: يبدو من بداية القصة أنَ علاقة الزوجة بزوجها كانت مُضطربة، وانتهت بالانفصال حيث هاجر وغادر البيت إلى بلاد بعيدة تعده بالثراء، فقد كان هذا الزوج يرغب في جمع المال إذ ترك زوجته وابنته الصغيرة "لينا" غير مبال،لقد أصبحت الزوجة تكرهه وتحقد عليه وتتمنى أن يموت بدل حياته وهذا ظاهر في المقطع الآتي «تغفو لينا مساء أتأمل الملاك النائم كل مساء، أتجاهل طعنة ألم في قلبي إنها بلا أب، كنت أتمناه لو يكون ميتا »[2].

قصة فاطمة:

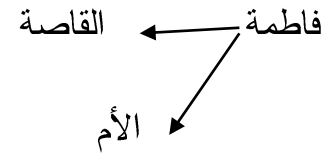

[1]– المصدر السابق، ص48.

[2]–المصدر نفسه، ص48.

اقتصرت الكاتبة على شخصيتين في سرد قصة "فاطمة"، فكانت الحكاية حكاية أم وابنتها.

– علاقة فاطمة مع القاصة: لقد كانت علاقة عطف في أول الأمر ومحبة مع مرور الوقت، إذ اعتادت كل واحدة على الأخرى ففاطمة كانت تزورها في مكتبتها لتتصدق عليها بالمال أما القاصة فهي تحب رؤيتها والتحدث معها لأنها طفلة تملك عزة في نفسها وقوة في تحدي الصعاب، وهذا ظاهر في هذا المقطع « لم أعرف أنَ حميمية خاصة وُلدت بيني وبينها»[1].

ومع مرور الوقت التصقت "فاطمة" بمشاعر القاصة إذ أصبحت تغزو عقلها وتتخيل وجودها في كل مكان « لكن فاطمة فرضت نفسها علي بطريقة غامضة أجبرتني أن أراها بقلبي»[2].هذا دليل أنَ العلاقة بينهما هي علاقة شفقة و احترام ومحبة كبيرة.

– علاقة فاطمة بأمها: أم فاطمة هي السبب في خروجها من المدرسة وحثها على التسول، إلا أن فاطمة تُحبُ أمها حبا كبيرا لا تستطيع أن تُفارقها أو أن يُصيبها مكروه وهذا ظاهر في المقطع الآتي: « كيف لا أُحبها إنها أمي »[3].

كانت القاصة تحثُ "فاطمة" على التذمر من أمها وأن تكره أمها وأن تعرف أن تلك الأم سيئة، لأنها تدفع بطفلتها للتسول إلا أن فاطمة كانت تُحب أمها كثيرا لدرجة أنها عندما يتصدق عليها المُحسنين والمارة بشيء تأكله، تُخبئها لأمها في كيسها الأسود، وهذا ما نُلاحظه في المقطع الآتي: « سأخبئه لأمي فهي تُحب الشكولاطة»[4].

نستنتج من العلاقات التي جمعت هذه الشخصيات، أن الشخصية هي الحجر الأساس في العمل السردي،فهي منبع الأحداث بالإضافة إلى أنَ كل العناصر السردية الأخرى في حاجة ماسة إليها، من خلال العلاقات التي تجمع هذه الشخصيات التي تشترك في أحداث القصة.

[1] – المصدر نفسه، ص110.

[2] – المصدر السابق، ص106.

[3] -المصدر نفسه، ص110.

[4] – المصدر نفسه، ص110.

الأدوار العاملية:

يمكننا أن نوضح الأدوار العاملية الممكنة في هذه المسارات السردية القصصية انطلاقا من مجموع الحالات و التحولات التي عرفها مسار حكاية هذه الشخصيات.

•الترسيمة العاملية لقصة:قلب فارغ

لقد حاولت الكشف عن العلامة بين الذات المتمثلة في شخصية وفاء،و الموضوع المتمثل في رغبتها في إيجاد عمل يخلصها من حالة الفقر المزرية و كان الحل الوحيد أن تعتني بامرأة عجوز مقابل مبلغ كبير من المال .

الذات:تمثل الذات في المسار السردي في شخصية وفاء التي كانت في حالة انفصال بالمال وهو الموضوع القيمي وقد سعت لإيجاد عمل يخلصها من الفقر، فهي تريد الانفصال عن الفقر للاتصال بحياة هنيئة بعيدا عن الحرمان الذي كانت تعيش فيه،فالموضوع هو غاية من قبل الذات و هي فاقدة له،وذلك لعدم تحقق رغبة الذات في الانفصال بموضوعها،وأسباب عدم الرغبة تتمثل في عوامل ضديدة و هي العجوز التي كانت تحقد عليها وفاء وتبغضها.

الذات هي علامة فصلية مع موضوع جمع المال،و بالتالي استلزمت علاقة وصيلة بين الذات و العجوز من جديد و استعمال كل الطرق التي توصلها إلى الكثير من المال.

المرسل،المرسل إليه:

يتجسد العامل المرسل في النموذج العاملي،بالبرنامج السردي الأساسي من خلال أحاسيس الألم و الخوف و الخيبة التي كانت تنتاب وفاء في كثير من الأحيان جراء فشلها الاجتماعي المتواصل اذ كانت هذه الأحاسيس تحركها كي تهرب من تبعات واقع يقهرها بحثا عن البديل الأفضل.

•العامل المعارض،العامل المساند:

إن الذات أثناء محاولتها تحقيق اتصالها بموضوع القيمة قد نجد المساندة خلال سعيها الى ذلك بفضل عامل المساندة أو قد تتعرض إلى عوائق تمنع حصولها على رغبتها بتدخل من العامل المعارض.

فقد أصبحت وفاء تتمنى أن لا ترى أو تسمع صوت العجوز لأنها تكرهها و تبغضها رغم أنها في أمس الحاجة إلى هذا العمل.إلا أنها تريد أن تهرب من ذلك البيت.ذ،لكن ما ساندها و أجبرها على البقاء هو جمع المال و امتلاء حقيبتها بالكثير منه.

المرسل ⟵ الموضوع ⟵ مرسل إليه

(الحاجة للمال) (إيجاد عمل) (وفاء)

المساند ⟵ الذات ⟵ المعارض

العجوز المحتاجة لرعاية وفاء Ø

وتقرأ الترسيمة على النحو الآتي:

وفاء تسعى لتحقيق موضوع قيمي متمثل في المال لفائدتها،لأنها تسعى للانفصال عن حالة الفقر،ساعدتها على ذلك العجوز التي كانت بحاجة للرعاية،ولم يوجد من يعارضها و لهذا بقيت خانة المعارضة خالية.

الاشتغال العاملي في قصة فاطمة

يمكن جرد مختلف الممثلين الذين أسهموا في دفع أحداث قصة فاطمة إلى الأمام،حيث تشكل موضوع القيمة من خلال مسار قصة المتسولة الصغيرة التي كانت تكدح نهارا،لتعود ببغض المال لأمها،وعليه يمكن أخذ إرضاء الأمة كموضوع قيمة.

كانت فاطمة بعد وفاة والدها في حالة انفصال عن رضا الأم التي بقيت دون عائل،و من ثمة كانت في حالة انفصال بالمال،و تسولت لتحول العلاقة إلى حالة أخرى و هي الاتصال بالمال،و سنأتي على تحديد هذا المسار من خلال ذات النموذج العاملي:

1)الذات،الموضوع,

تجمع علاقة الرغبة بين الذات و ترغب في تحقيقه سواء تعلق الأمر بذات الحالة أو بذات الفعل،فانهالا تحدد كذات إلا في علاقتها بموضوع القيمة.

حيث تصبو الذات الفاعلة فاطمة لانجاز برنامج سردي رئيسي ضمن مسار الحكاية و الذي تمثل في كسب بعض المال،بامتهان التسول و اعتباره وسيلة لكسب قوتها ولكي تسد حاجيات عائلتها و تريح أمها و ترضيها.

ومن خلال سرد الحياة اليومية لفاطمة يتضح لنا أن الذات تملك الجرأة و الثقة بالنفس و أنها شديدة الاعتداد بنفسها،وعليه فقد اجتمعت لديها كل عناصر الكفاءة لأنها كانت ترى أن واجبها مساعدة أسرتها و رغبت في ذلك و عرفت سبيل التسول و قدرت عليه.

2)المرسل و المرسل إليه:

إن رغبة الذات في الاتصال بالموضوع يكون وراءها محرك،أو دافع هو المرسل،وتحقيق الرغبة يكون موجه إلى عامل أخر هو المرسل إليه فالدافع الأساسي بذات فاطمة هو كسب المال بأي طريقة و لو كان ذلك عن طريق التسول الأمر الذي جعلها ترغب في الانفصال عن الفقر و الجوع و البرد و مساعدة والدتها بالاتصال بالمال.

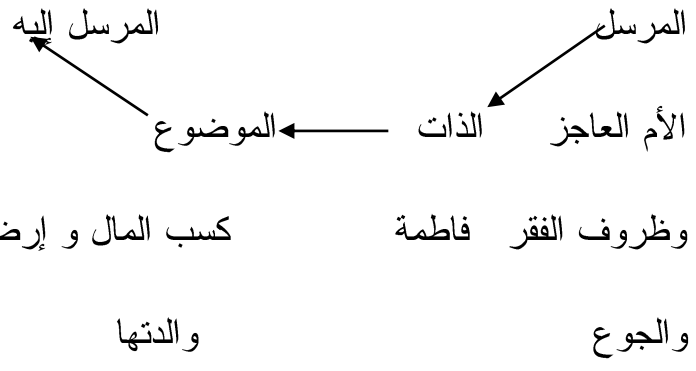

3) العامل المساند،العامل المعارض

يقوم المساند بدوره المعين و السند الوحيد للذات،حيث يعمل على توفير كل الظروف من أجل تحقيق موضوعها المنشود في حين يقوم المعارض بعرقلة مسار الذات من خلال مجموعة المعيقات و العراقيل.

لقد لغبت الأم دورا سلبيا في حياة فاطمة لأنها هي التي كانت تدفع بطفلتها الصغيرة بالتسول من أجل أن تجمع المال لتسد حاجيات عائلتها على الرغم أنها كان بإمكان أن تعمل هي ة تترك ابنتها تواصل مشوارها الدراسي.

لقد بقيت خانة المعارضة شاعرة لأن الساردة لم تتمكن من إقناع الفتاة و توجيهها إلى المدرسة و عدم الرضوخ إلى أمها.

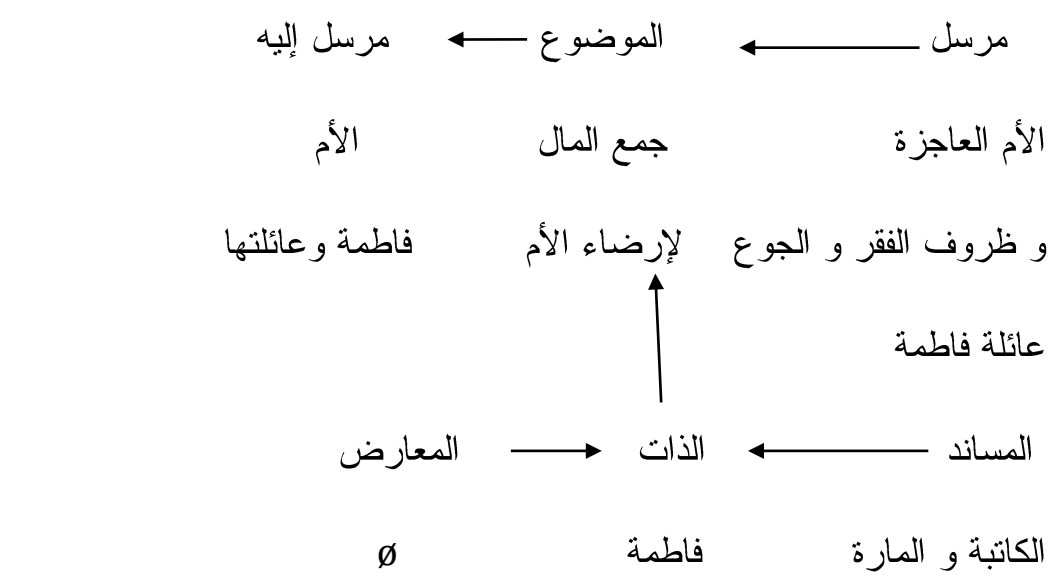

وتقرأ الترسيمة على النحو الآتي:

فاطمة تسعى لتحقيق موضوع قيمي متمثل في جمع المال و إرضاء الأم لأنها تسعى للانفصال عن الفقر و غضب الأم منها ،ساعدتها على ذلك الساردة و المارة،لا يوجد من يعارضها و لهذا بقيت خانة المعارضة خالية.

يظهر من خلال الأدوار التي أنجزتها شخصيات المجموعة القصصية إمكانية التعرف على هذه الشخصيات ذلك أن ارتباطها بموضوع القيمة كان يكشف عن المشروع السردي الذي تدور حوله أحداث القصة.

كما تلاحظ أن النصوص القصصية لا تكثف فيها الأحداث التي يمكن أن تختصر في حدث واحد،ولهدا يخطط لكل مسار الحكاية بترسيمة واحدة.

تكشف العلاقة التي تجمع تلك الشخصيات في مسار السرد عن الأدوار العاملية التي تؤديها الشخصية الرئيسية أو البطل تحتل الى شخصيات أخرى خنات المساعدة أو المعارضة.

الأدوار العاملية:

يمكننا أن نوضح الأدوار العاملية الممكنة في هذه المسارات السردية القصصية انطلاقا من مجموع الحالات و التحولات التي عرفها مسار هذه الشخصيات.

•الترسيمة العاملية لقصة:قلب فارغ

لقد حاولت الكشف عن العلامة بين الذات المتمثلة في شخصية وفاء،و الموضوع المتمثل في رغبتها في إيجاد عمل يخلصها من حالة الفقر المزرية و كان الحل الوحيد أن تعتني بامرأة عجوز مقابل مبلغ كبير من المال .

الذات:تمثل الذات في المسار السردي في شخصية وفاء التي كانت في حالة انفصال بالمال وهو الموضوع القيمي وقد سعت لإيجاد عمل يخلصها من الفقر، فهي تريد الانفصال عن الفقر للاتصال بحياة هنيئة بعيدا عن الحرمان الذي كانت تعيش فيه،فالموضوع هو غاية من قبل الذات و هي فاقدة له،وذلك لعدم تحقق رغبة الذات في الانفصال بموضوعها،وأسباب عدم الرغبة تتمثل في عوامل ضديدة و هي العجوز التي كانت تحقد عليها وفاء وتبغضها.

الذات هي علامة فصلية مع موضوع جمع المال،و بالتالي استلزمت علاقة وصيلة بين الذات و العجوز من جديد و استعمال كل الطرق التي توصلها إلى الكثير من المال.

المرسل،المرسل إليه:

يتجسد العامل المرسل في النموذج العاملي،بالبرنامج السردي الأساسي من خلال أحاسيس الألم و الخوف و الخيبة التي كانت تنتاب وفاء في كثير من الأحيان جراء فشلها الاجتماعي المتواصل اذ كانت هذه الأحاسيس تحركها كي تهرب من تبعات واقع يقهرها بحثا عن البديل الأفضل.

•**العامل المعارض،العامل المساند:**

إن الذات أثناء محاولتها تحقيق اتصالها بموضوع القيمة قد نجد المساندة خلال سعيها الى ذلك بفضل عامل المساندة أو قد تتعرض إلى عوائق تمنع حصولها على رغبتها بتدخل من العامل المعارض.

فقد أصبحت وفاء تتمنى أن لا ترى أو تسمع صوت العجوز لأنها تكرهها و تبغضها رغم أنها في أمس الحاجة إلى هذا العمل.إلا أنها تريد أن تهرب من ذلك البيت.ذ،لكن ما ساندها و أجبرها على البقاء هو جمع المال و امتلاء حقيبتها بالكثير منه.

المرسل ← الموضوع ← مرسل إليه

الحاجة للمال ← إيجاد عمل ← وفاء

↑

المساند ← الذات ← المعارض

العجوز المحتاجة وفاء ø

لرعاية

وتقرأ الترسيمة على النحو الآتي:

وفاء تسعى لتحقيق موضوع قيمي متمثل في المال لفائدتها،لأنها تسعى للانفصال عن حالة الفقر،ساعدتها على ذلك العجوز التي كانت بحاجة للرعاية،ولم يوجد من يعارضها و لهذا بقيت خانة المعارضة خالية.

الاشتغال العاملي في قصة فاطمة

يمكن جرد مختلف الممثلين الذين أسهموا في دفع أحداث قصة فاطمة إلى الأمام،حيث تشكل موضوع القيمة من خلال مسار قصة المتسولة الصغيرة التي كانت تكدح نهارا،لتعود ببغض المال لأمها،وعليه يمكن أخذ إرضاء الأمة كموضوع قيمة.

كانت فاطمة بعد وفاة والدها في حالة انفصال عن رضا الأم التي بقيت دون عائل،و من ثمة كانت في حالة انفصال بالمال،و تسولت لتحول العلاقة إلى حالة أخرى و هي الاتصال بالمال،و سنأتي على تحديد هذا المسار من خلال ذات النموذج العاملي:

1)الذات،الموضوع,

تجمع علاقة الرغبة بين الذات و ترغب في تحقيقه سواء تعلق الأمر بذات الحالة أو بذات الفعل،فانهالا تحدد كذات إلا في علاقتها بموضوع القيمة.

حيث تصبو الذات الفاعلة فاطمة لانجاز برنامج سردي رئيسي ضمن مسار الحكاية و الذي تمثل في كسب بعض المال،بامتهان التسول و اعتباره وسيلة لكسب قوتها ولكي تسد حاجيات عائلتها و تريح أمها و ترضيها.

ومن خلال سرد الحياة اليومية لفاطمة يتضح لنا أن الذات تملك الجرأة و الثقة بالنفس و أنها شديدة الاعتداد بنفسها،وعليه فقد اجتمعت لديها كل عناصر الكفاءة لأنها كانت ترى أن واجبها مساعدة أسرتها و رغبت في ذلك و عرفت سبيل التسول و قدرت عليه.

2)المرسل و المرسل إليه:

إن رغبة الذات في الاتصال بالموضوع يكون وراءها محرك،أو دافع هو المرسل،وتحقيق الرغبة يكون موجه إلى عامل أخر هو المرسل إليه فالدافع الأساسي بذات فاطمة هو كسب المال بأي طريقة و لو كان ذلك عن طريق التسول الأمر الذي جعلها ترغب في الانفصال عن الفقر و الجوع و البرد و مساعدة والدتها بالاتصال بالمال.

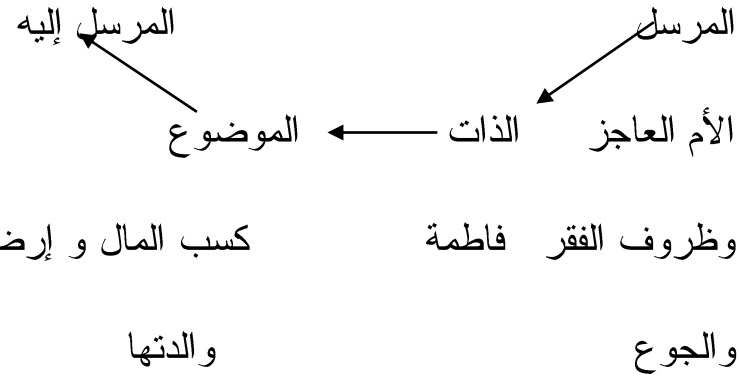

3) العامل المساند،العامل المعارض

يقوم المساند بدوره المعين و السند الوحيد للذات،حيث يعمل على توفير كل الظروف من أجل تحقيق موضوعها المنشود في حين يقوم المعارض بعرقلة مسار الذات من خلال مجموعة المعيقات و العراقيل.

لقد لغبت الأم دورا سلبيا في حياة فاطمة لأنها هي التي كانت تدفع بطفلتها الصغيرة بالتسول من أجل أن تجمع المال لتسد حاجيات عائلتها على الرغم أنها كان بإمكان أن تعمل هي ة تترك ابنتها تواصل مشوارها الدراسي.

لقد بقيت خانة المعارضة شاعرة لأن الساردة لم تتمكن من إقناع الفتاة و توجيهها إلى المدرسة و عدم الرضوخ إلى أمها.

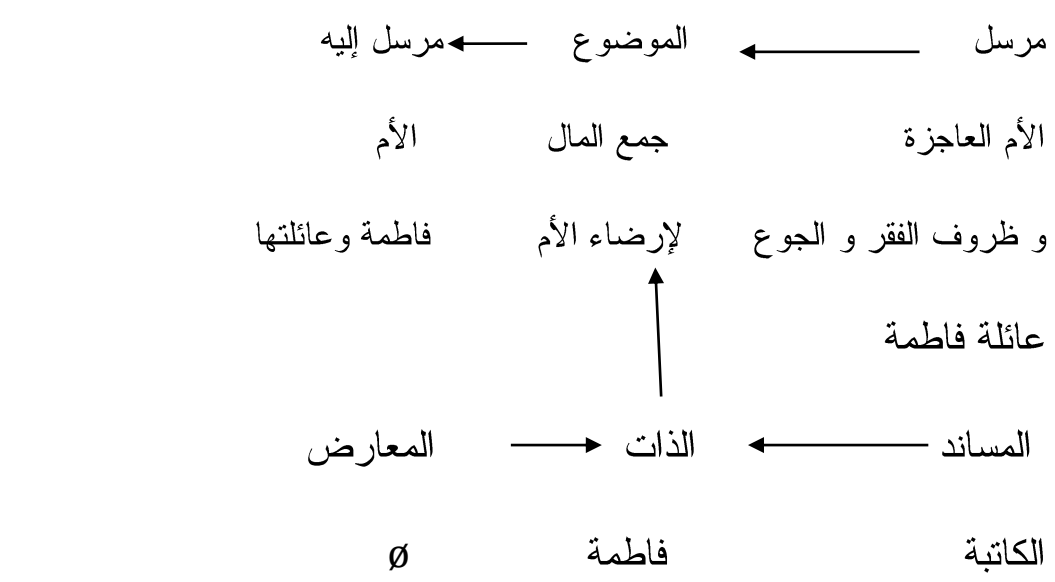

وتقرأ الترسيمة على النحو الآتي:

فاطمة تسعى لتحقيق موضوع قيمي متمثل في جمع المال و إرضاء الأم لأنها تسعى للانفصال عن الفقر و غضب الأم منها ،ساعدتها على ذلك الساردة و المارة،لا يوجد من يعارضها و لهذا بقيت خانة المعارضة خالية.

خاتـــــــــــــــــمة

كما هو معروف فإنً لكل بداية نهاية، وكما أن لبحثنا بداية فله خاتمة تضم كل النتائج المُتوصل إليها ، ويُمكن تقسيمها إلى نتائج نظرية وأخرى تطبيقية.

إنً الشخصيات هي إحدى تقنيات السردية التي تقوم عليها القصة فلا قصة بدون شخصيات تقود الأحداث وتُنظم الأفعال وتُعطي القصة بُعدها الحكائي.

تُعد الشخصية من أكثر المفاهيم تعقيدا وتركيبا بحيث يصعب على الباحث أن يتوصل إلى إطار ثابت يضم جميع المقولات، ولا تقف التعريفات على مفهوم ثابت لهذا اختلفت وجهات نظر العلماء الذين تناولوا موضوع الشخصية، وتنوعت تفسيراتهم وتباينت دراستهم.

يتفق بروب و غريماس و هامون على الرغم من اختلاف توجهاتهم على أن الشخصية الحكائية كائن من ورق كما تبين لنا أن القصة كجنس سردي لا يحتاج لشخصيات كثيرة و لا أحداث مكثفة و يكتفي القاص بالتركيز على حدث واحد .

اختارت هيفاء بيطار شخصية ذات مرجعية اجتماعية. ركزت على شخصيات ببطاقة دلالية تُبرز المتاعب التي يُمكن للإنسان أن يعيشها مثل الشيخوخة، المرض، الفقر.

كانت شخصية العجوز تُمثل بشكل دقيق صُعوبة العيش بعد الكبر ورحيل الأبناء.

مثلت الشخصيات العواطف والأحاسيس التي تجمع الناس وكشفت الصفات النفسية على طبيعة البشر، قوة الإنسان في صغره دليل على ضعف الإنسان في كبره.

قدمت هيفاء بيطار في قصصها شهادة على ما أصاب الحياة من تحجر وأنانية وضياع للقيم الجميلة، وأكدت على أن الحب لم يختف نهائيا من قلب الإنسان فمازال موجودا يعيش في أعماقه ويحتاج إلى اللحظة التي تُحرضه حتى يظهور من جديد وهذا ظاهر في قصة الأم.

يمكن القول إن الكاتبة هيفاء بيطار طبيبة لنجاحها بامتياز في تصوير ونقل خلجات النفس والشعور بالاكتئاب في سطور شديدة السواد ومن خلال العاطفة وكره الشخصية لنفسها.

أعطيت المجموعة القصصية "ضجيج الجسد" لهيفاء بيطار نفسا جديدا في التأليف والإبداع الروائي فقد أصبحت الرواية خلية متجددة تنوعت فيها المواضيع والأطروحات، كانت الروائية جريئة في كتابتها حيث تطرقت إلى موضوع المرأة في المجتمع العربي بكل حرية وكشفت عن غموض الذي طالما تحفظ عنه الأدباء.

إنَ أدب هيفاء بيطار عذب ينفذ برفاهة وحدة إلى صميم الحياة العربية والإنسانية من وجهة نظر جريئة ومقتدرة تعبر عن معاناة الأنثى العربية بصدق نادر وأداء جميل تخرج فيه الهموم من محدوديتها لتصبح معبرة عن الإنسان رجلا كان أو امرأة في كل زمان ومكان.

وفي الختام نتمنى أن تكون ثمرة جهدنا هذه مفيدة للقارئ أو لتكون نقطة انطلاق لبحث آخر بأبعاد أخرى.

والله ولي التوفيق

ملحق

التعريف بالكاتبة:

هيفاء باسل بيطار قاصة وروائية سورية تعمل طبيبة اختصاصية في أمراض العيون وجراحتها، وتعمل بمشفى اللاذقية الحكومي وعيادتها الخاصة. عُرفت بانتاجها القصصي والروائي الغزير وأنَ كتاباتها أسهمت في تشكيل الوعي والتطور لدى فئات لا بأس فيها في المجتمع، كما أنها عُضو في جمعية القصة والرواية في سوريا.

بدايات هيفاء بيطار:

وُلدت هيفاء بيطار عام 1960 في مدينة اللاذقية في سوريا، لأبوين مُتعلمين ومُثقفين فوالدتها أستاذة في الفلسفة، ووالدها أستاذ في اللغة العربية وآدابها. كان لهما الفضل الكبير في توجيهها نحو القراءة وصُحبة الكتاب.

بعد الانتهاء من تعليمها المُبكر انتقلت لدراسة الطب البشري في جامعة تشرين في مدينة اللاذقية وتخرجت منها عام 1982 بتقدير جيد جدا لتنتقل بعدها إلى العاصمة دمشق وتُكمل اختصاصها في طب العيون في جامعة دمشق لتتخرج منها أيضا عام 1986.

وسافرت بعدها لمدة عام إلى باريس للاطلاع والبحث كما قامت بتحضير دراسات كثيرة عن أسباب العمي وعن أمراض أخرى في مجال اختصاصها.

بعد عودتها عملت طبيعة متخصصة في أمراض العيون وجراحتها في مستشفى اللاذقية الحكومي وعيادتها الخاصة في مدينة اللاذقية. وبسبب تقربها الكبير من الناس والاحتكاك بهم استطاعت أن تلمس معاناتهم الجسدية والنفسية وتشعر بها.

وهنا قررت أن تساعدهم على الأقل بنقل تلك المعاناة وتبنيها لتسليط الضوء عليها وإيجاد بعض الحلول لها، فكتبت القصص القصيرة والروايات والدراسات النقدية، والمقالات

الاجتماعية الحارة التي تلقت الأنظار في صحف الثورة والجزائر نيوز والسفير وأخبار الأدب والرأي.

انجازات هيفاء بيطار:

عام 1992 أنتجت مجموعتها القصصية بعنوان "ورود لن تموت". وفي 1993 كانت مجموعتها الثانية "قصص مهاجرة" وفي ذات العام أطلقت "ضجيج الجسد" وهي أيضا مجموعة قصصية تدخل إلى صميم الحياة العربية والإنسانية من وجهة نظر جريئة، تحتوي رؤية بالغة العذوبة لأشواق الإنسان البسيطة التي يمكن أن يدمرها سوء الفهم وما يتصل بالمصائر البشرية.

في عام 1994 أصبحت عضو اتحاد الكتاب العرب وأصدرت مجموعتها القصصية الأولى تحت اسم "يوميات مطلقة"، وتناولت فيها التمزق النفسي الذي تتعرض له المرأة المطلقة، ثم أصدرت عدة روايات مثل "قبو العباسيين"

عام 1995، "أفراح صغيرة وأفراح أخيرة" عام 1996، "نسر بجناح وحيد" عام 1998، "امرأة من طابقين"

عام 1999، "أيقونة بلا وجه" عام 2000، "امرأة من هذا العصر" عام 2006، "أبواب موارية" عام 2007.

وأيضا الكثير من المجموعات القصصية مثل "خواطر مقهى رصيف" عام 1995، "الساقطة" عام 2000، "فضاء كالقفص" عام 1995، "ظل أسود" عام 1997، "موت بجعة" عام 1997، "كومبارس: عام 1996، "عطر الحب" و "يكفي أن يحبك قلب واحد لتعيش".

شاركت في المؤتمرين الأول والثاني الذين عقدا عامي 2001 و 2002 هي جامعة جورج تاون بواشنطن

للحديث عن صورة المرأة في الأدب العربي المُعاصر.

نالت جائزة الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي عام 2002 عن مجموعتها القصصية "الساقطة" وقد أعيد طبع معظم قصصها ورواياتها وتُرجمت إلى أكثر من لغة أجنبية.

أصدرت عام 2017 رواياتها الأخيرة "الشحاذة" من لندن واعتبرها البعض سيرة ذاتية أكثر من كونها رواية نقلت الكاتبة فيها الأحداث السورية من وجهة نظرها كما أصدرت كتاب "وجوه من سوريا" المعني أيضا بوصف الأحداث السورية.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر

_ هيفاء بيطار، ضجيج الجسد، مجموعة قصص، منشورات الاختلاف، دار العربية للعلوم، ناشرون سنة 2013.

قائمة المعاجم

1) ابن منظور،لسان العرب،مجلد 8،مادة شخص، دار صادر بيروت لبنان 1935 .
2) القاموس الجديد للطالب معجم عربي مدرسي ألف بائي ط7.علي بن باية تقديم محمود المسعودي المؤسسة الوطنية لكتاب الحزائر1991.
3) الزيات أحمد حسن،أحمد عبد القادر محمد علي نجار إبراهيم مصطفى معجم الوسيط ج1 مطبعة مصر،القاهرة ط1960.

قائمة المراجع

1)البحراوي حسن ،بنية الشكل الروائي(الفضاء،الزمن،الشخصية)ط1 المركز الثقافي العربي بيروت1999.
2)الحجيلان ناصر،الشخصية في قصص الأمثال العربية ،دراسة في الأنساق الثقافية لشخصية العربية،النادي العربي الرياض ط1،2009.
3)الحمداني حميد،بنية النص السردي في منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع بيروت،ط1،1991.
4)بنكراد سعيد،شخصيات النص السردي،البناء الثقافي،منشورات جامعة المولى إسماعيل،مكناس ط1،1994.
5)زويش نبيلة ،الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي ط1.منشورات الاختلاف الجزائر 2003.
6)عبد الخالق،أحمد نادر،الشخصية الروائية بين أحمد علي باكتير و نجيب الكيلاني،دراسة موضوعية و فنية،ط1 دار العلم و الإيمان 2009.

7)غيبوبة باية،الشخصية الأنتروبولوجية العجائبية في رواية مائة عام من العزلة لغارسيا ماركيز،أنماطها مواصفاتها،أبعادها، الأمل لطباعة و النشر و التوزيع،المدينة الجديدة تيزي وزو ط1(دت).

8)مرتاض عبد الله مالك،القصة الجزائرية المعاصرة،المؤسسة الوطنية للكتاب شارع زيغود يوسف الجزائر(دط)1990.

9)مرتاض عبد الله مالك،تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة زقاق المرق،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر(د.ط)1995.

10)مرتاض عبد الله مالك،في النظرية الروائية بحث في تقنيات و مفاهيم المجلس الوطني لثقافة و الفنون و الآداب،كويت،(د ط) 1998.

11)نجم محمد يوسف،فن القصة ،دار الثقافة،بيروت،لبنان،(د ط) (د ت)

12)هامون فليب،سيميوبوجية الشخصيات الروائية،ترسعيد بنكراد،دار الكلام،الرباط 1990.

13)هداية مرزاق،الشخصية الروائية عند طاهر وطار،رسالة نيل ماجستير،السنة الجامعية 1986 1987.

الرسائل الجامعية و المجلات

1) الخفاجي أحمد رحيم كريم ،مصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث،عمان ،صنعاء للنشر و التوزيع ط1 2011.

2) جاب السعيد،نظام السرد في الرواية الجزائرية،أطروحة دكتوراه، إشراف العربي دحو معهد اللغة العربية و آدابها ،جامعة باتنة 2004.

1) عبد الفتاح إبراهيم،البنية و الدلالة في مجموعة حيدر للوغول،دار التونسية لنشر تونس1986.

3) معلم وردة،الشخصية في السيميائيات السردية،جامعة 8 ماي1945 قالمة .

4) نوي فيصل،سيميولوجية الشخصيات الروائية في رواية آلهة الشدائد لياسمينة خاضرا،رسالة ماجستير،إشراف الدكتور محمد منصوري،مخطوط جامعة باتنة 2014.

ملخص البحث

اهتم هذا البحث بتقديم دراسة وصفية تحليلية لشخصية القصصية اذ تعتبر المكون الرئيسي للقصة كونها التي تقوم بتطوير الحدث و بناءه و تخضع لعلاقة التأثر و التأثير مع بقية العناصر الأخرى.

و من هذا المنطلق فقد تعدت العناصر داخل هذا العمل،ففي الفصل الأول جاء تحت عنوان:مفهوم الشخصية فتطرقت الى المفهوم العام للشخصية كمفهوم و مصطلح نقدي.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان الشخصية و بطاقتها الدلالية و علاقاتها فتناولت فيه دلالة أسماء الشخصيات و العلاقة فيما بينهما و أنهيت بتحليل الأدوار العاملية.

الكلمات المفتاحية:الشخصية،القصة القصيرة هيفاء بيطار.

Cette recherche vise q forme une étude des critique un analytique de personnage fictif.car il est considère comme l'élément périnatal de l`histoire entre celui qui développe les faits et les construire un reliant entre l'émotion et l'influence avec les autre élément

De ce point de vue il ya de nombreuse élément dans ce travail

Dans le premier chapitre il est venu sous le titre :le concept de personnalité a donc touché au concept général de personnalité en tant que concept et terme critique quant au deuxième chapitre il ,intitulait le personnage et son énergie sémantique et ses relation j`ai traité de la signification des noms des personnage et de la relation entre eux et jais terminé par une analyse Mots –personales .Histoire Conte Haifa Baitar.

الفهرس:

الإهداء

شكر و عرفان

مقدمة.....1

الفصل الأول:مفهوم الشخصية

الشخصية لغة.....**4**

الشخصية اصطلاحا.....**5**

الشخصية عند العرب.....**6**

الشخصية عند النقد الغربي.....**8**

الفصل الثاني:الشخصية بطاقتها الدلالية و علاقاتها

أسماء الشخصيات و دلالتها.....**18**

صفات الشخصيات.....**20**

الشخصيات و علاقاتها.....**30**

الأدوار العاملية.....**31**

خاتمة.....41

ملحق.....

قائمة المراجع.....

فهرس